تمهيد.

تعرف كلمـــة منهجية بتعريفها الأولي بالطريق أو السبيل أو النهج، ومنهجية البحث تعني السبيل أو الطريق الذي يتبعه الباحث في بحثه من أجل الوصول إلى أهداف الباحث المسطرة مسبقا وهذا يعني أيضا تحديد وضبط الوسائل والأدوات التي تعتمد في إطار موضوع البحث لهذا اعتمد الباحثون دائما في الحقول العلميـــة على مقاربات علمية تحليلية للوصول إلى الهدف المبتغى من الدراسات والبحوث التي يقومون بها، وفي إطار موضوع بحثنا هذا وبعد أن تعرفنا على الحقب الزمنية التي مرت بها تركيبة النسيج العمراني لمدينة بسكرة، وكيفية مساهمة كل حقبة في تكوين جزء معيـــن من التركيبة العمرانية للنسيج، يمكننا أن نستـــدل على عاملين مهميـــن في هذا الإطار وهمـــا (الرفاهية – العمران) وللتعمق أكثر في هذا الطرح لابـــد مـــن قـــراءة وتحليل المركبات المكونة للنسيج العمراني، وفـــي هذا الإطار لابد من منهجية يعتمد فيـــها مقـــاربة تحليلية للعناصـــر المكونة للنسيج العمـــراني كل عنصر على حده، بالإضافة إلـــى تحليـــل العلاقة بين العناصر فيمـــا بينـــهـــا وذلك مـــن اجـــل القـــراءة الجيـــدة لعناصـــر النسيج العمـــراني وإظهـــار المستـــوى التنظيمي بيـــن هـــذه العنـــاصر ومـــدى تحقيقها للرفاهية المنشـــودة وذلك على حسب أهداف البـــحث المسطـــرة .

وفى هذا السياق يمكننا أن نستعرض جدولا ل(VERNEZ-MOUDON ;A1992) والذي يشمـــل لأهـــم اتجاهات والدراسات المهتمـــة بالأنسجة العمرانيـــة.

حقول البحث	التاريخ	الإستراتيجية	الطريقة	الاهتمامات	الروح	القائمة الجزئية للمساهمات الرئيسية	التأثير على التطبيق
دراسات لتاريخ العمران	1920	– أدبية – علم الظواهر	–تاريخية وصفية	الشيء أو الموضوع	سلوكيات وتفاعلات	Artibise & Linteau (1984) Bacon (1976) Banham (1971) Barnett (1986) Bernvolo (1980) Blumenfeld (1979) Braodbernet (1990) Dickinson (1961) Dyoz (1968) Evenson (1973-1979) Fishman (1987) Friedman (1988) Garreau (1991) Girouard (1985) Hayden (1981-1984) Hiorens (1956) Huxlabel (1970) J.B.Jackson (1980-1984) K.Jackson (1985) Jackson & Schultz (1972) J.Jacobs (1961) Johonson (1983) Konvitz (1985) Kostof (1991) Lavedan (1941) Lowenthal & Binney (1981) Lubove (1967) Lyndon (1982) Morris (1972) Mumford (1961) Poete (1967) Rasmuseen (1967) Relph (1987) Reos (1965) Rowe (1991) Rudofsky (1969) Sennet (1969) Stilgoe (1982) Suteliffe (1984) Vance (1977, 1990) Warner (1962, 1968) Weiss (1987) Wright (1981) Wurman (1971, 1972)	تحليل نقدي لتطور المدن والقوى المركبة للمحيط الميني.
دراسات الصورية	1950 1960		–تاريخية وصفية –تجريبية استقرائية	الشيء	سلوكيات	Ashihara (1983) Bacon (1976) Cullen (1961) Halprin (1966, 1972) Higuchi (1983) Charp (1946) Sitte (1889) Sprergen (1965) Unwin (1909)	العناصر المرية للمدن
دراسة الصورة	1950إلى اليوم	–الوضعية	–تجريبية استقرائية	الموضوع	سلوكيات	Appelyard & Al (1964) Arnhiem (1954, 1966) Ashirara (1983) Higuchi (1983) Kepes (1944, 1965, 1966) Lynch (1960	كيف للأفراد التعامل وفهم المدينة
الدراسات البيئية	1970 إلى اليوم	–الوضعية	–تجريبية استقرائية	الشيء أو الموضوع	سلوكيات وتفاعلات	Altman (1986) Altman & wohlwill (1976, 1981) Aplyard (1976, 1981) Canter (1977) Festinger (1989) Francia & Al (1984) Franck & Ahrentzen (1989) Cehl (1987) Gutman (1972) Hall (1959, 1966) Kaplan & Kalan (1978) Lang (1987) Lawrence (1987) Marcus (1975) Marcus & Sarkissian (1986) Michelson (1970, 1977) G.Moor & Al (1985) R.Moore (1986) Nasar (1988) Newman ((1972, 1980) Rapoport (1977, 1982, 1990) Summer (1969) Stokols & Altman (1987) Whyte (1980) Woholwill (1981, 1985) Zube & Moore (1987)	كيف للأفراد يدركون التعايش مع المحيط الطبيعي ضمن المدن وتحديدا المحيط المبني
دراسة المكان	1970 إلى اليوم	–الوضعية	–تاريخية وصفية –تجريبية استقرائية	الشيء أو الموضوع	سلوكيات	Appeltun (1975, 1980) Ashirara ((1983) Clay (1973) Francis & haster (1990) Goudiener (1985) Greenbie (1981) Hester (1975, 1984) Higuchi (1983) Hiss (1990) Hiler & Hantson (1984) A.Jacobs (1985) Jakle (1987) Lerup (1977) Lynch (1972, 1981) C.Moore et Al	كيف يتصور الأشخاص استعمال المدن ويدخلون في علاقة مع من حولهم

							(1988) Nerberg.Schultz (1980, 1985) L'erin 1970, 1977) Relph (1976) Seamon & Muerauer (1989) Sime (1986) Theil (1986) Tuan (1974, _1977) Walter (1988) Whyth (1988)
دراسة الثقافة المدية	1920 إلى اليوم	– أدبية – علم الظواهر –الوضعية	–تاريخية وصفية –تجريبية استقرائية	الشيء	سلوكيات		Brunskill et Al (1981, 1982) Classie (1968, 1975, 1982) Croth (1990) J.B.Jackson (1980, 1984) Lewis (1975) Schlereth (1982, 1985) Apton & vlach (1986) Venri et Al (1977) Wolf _(1965)
الدراسات المرفونمطية (التيبومرفولوجية)	1950 إلى اليوم	–أدبية –الوضعية	–تاريخية وصفية –تجريبية استقرائية	الشيء	سلوكيات		Aymonino et Al (1966) Caniggia (1983) Caniggia & Maffei (1979) Castel et Al (1980) Consen (1960, 1980) Maretto (1986) Moudon (1986) Muratori (1959) Muratori et Al (1963) Myars & Baird (1978) Panerai et Al (1980) _Rossi (1982) Slater (1990) Withehand (1981)
دراسات مورفولوجية المكان	1950 إلى اليوم	الوضعية	–تاريخية وصفية –تجريبية استقرائية	الشيء	سلوكيات	الشكل الحضري وهندسته	Anderson (1977) Boudon (1971, 1991) Bourne (1971) Gottdiner (1986) Hiller & Harson (1984) Lynch & Rodwin (1958) Mitchell (1990) March (1977) Martin & March (1972) Passoneau & Wurman (1966) Sreadman (1983) Unwin (1909) _Weber (1964) Wurman (1974)
الدراسات الإيكولوجية	1980 إلى اليوم	–الوضعية	–تجريبية استقرائية	الشيء او الموضوع	سلوكيات	القوة الطبيعية والبيئية المبنية	Detwyker & Marcus (1972) Douglas (1983) George & Mackinley (1974) Gordon (1990) Goudie (1990) Havlick (1974) Hough (1984)Huges (1975) Lyle (1985) McHarg (1971) Moll & Ebenreck (1989) Odum (1971) Schneider (1997) Spirn (1984) Todd & Todd (1984) Van Der Ryn & Calthorge (1986) Yaro et _Al (1988)

جدول رقم (IV-01) لـــ(VERNEZ-MOUDON ;A1992)

المصدر: مذكرة ماجستير مدوكي مصطفى 2010.

وبعد أن تعرفنا على أهم الاتجاهات والدراسات التي تعتني بالنسيج العمراني وذلك على حسب جدول (VERNEZ-MOUDON ;A1992) ارتأينا إلى اعتماد المقاربة التيبومرفولوجية **LA TYPO MORPHOLOGIE** وهذا على حسب أهداف البحث المسطرة حيث أن المقاربة التيبومرفولوجية تصف المكونات الفيزيائية والمجالية للنسيج العمراني وبالتالي تمد قراءة مفصلة للعناصر المكونة للنسيج العمراني، وأيضا تدرس العلاقات التي تربط بين العناصر المكونة للنسيج العمراني بعضها بعضا، بالإضافة إلى أن المقاربة التيبومرفولوجية هي(نمطية ومرفولوجية) تصف الشكل المرفولوجي انطلاقا من تصنيف دقيق على حسب نمط أو نموذج، أما المقاربات الأخرى فقد لاحظنا أنها لا تساعد في الوصول إلى القراءة الجيدة للنسيج العمراني وبالتالي لا تخدم أهداف البحث.

1-4 مقاربة التيبومرفولوجية LA TYPO MORPHOLOGIE:

إن الأفكار التي أتت بها الحركة الحديثة (CIAM) والتي طالبت بتغير شامل للمدن القديمة وإنشاء قطيعة مع الماضي وبناء مدن حديثة تتماشى مع أفكار العمارة الحديثة، قد واجهت معارضة شديدة من بعض الباحثين، وكان من أبرز المعارضين لهذه الحركة الجديدة "SAVERIO MURATORI"، الذي انتقد بشدة أفكار هذه الحركة وطالب بضرورة التواصل والاستمرار بين القديم والحديث، ومثلت أفكار SAVERIOMURATORI النواة الأولى لظهور مقاربة المرفو نمطية، حيث أعد SAVERIO MURATORI عمل جماعي حول مدينة البندقية وقدم تعاريفا أولية لأدوات التحليل المتعلقة بالمدينة، بالإضافة إلى تعاريف كل من النمو، النمطية، المورفولوجيا . حيث كان هذا العمل بمثابة البداية الفعلية لظهور المقاربة المرفونمطية .وتعددت التعاريف حول المقاربة المرفو نمطية وتنوعت حيث يذكر"DANIEL PINSON" أن المرفو نمطية هي " التراكب بين المورفولجية العمرانية والنمطية المعمارية "، أما بالنسبة لـــ VERNEZ-MOUDON A، 1994 فان مفهوم المرفولوجية هو " دراسة لمجموعة من سياقات التشكيلية والتغيرية لهياكل الوسط المبنى، أما "LUC NOPPEN" فيعرف المرفونمطية ويقول "أن التحليل المرفونمطى يظهر الهيكلة الفيزيائية والمجالية للمدينة . ومن خلال تعريفات الباحثين حول المقاربة المرفونمطية نستطيع القول أن المقاربة المرفونمطية اعتمدت في قراءتها وتحليلها للمدينة على الشكل الفيزيائي.

2-4 أهم مدارس مقاربة التيبومرفولوجية:

أن مقاربة التيبومرفولوجية تصنف إلى أربع مدارس مورفولجية رئيسة وهى (المدرسة الايطالية، المدرسة الفرنسية، المدرسة الانجليزية، المدرسة الأمريكية)

1-2-4 المدرسة الايطالية:

وهى المدرسة التي تعتني بدراسة علاقة المباني بالمدينة واقترحت قواعد نظرية جديدة وقد هيمن تيارين كبيرين على المدرسة الايطالية هما.

أ- التيار الأول.

وهو التيار الذي يتكون من SAVERIO MURATORIوالمكملين من الجيل الأول (MARETTO) والجيل الثاني (GIANFRANCO CANIGGIA) والجيل الثالث (MAFFEL /CATALDI) وهو التيار الذي يتميز بالمظهر التطبيقي.

ب- التيار الثاني.

وهو التيار الذي يتكون كل من (CARLO AYMONINO & ALDO ROSSI)، حيث يكتفي هذا التيار بتحديد معالم الجانب النظري فقط.

2-2-4 المدرسة الفرنسية.

قامت المدرسة الفرنسية بتطوير تخصص جديد يجمع التحليل المورفولوجي وإعادة القراءة النقدية للنظريات التصميمية.

كما ساهمت المدرسة الفرنسية بشكل كبير في توضيح مفهوم النمطية من خلال الأعمال التي قام بها كل من; FORTIER ; ; PINON ; BORIE ; GRUMBACH
ZUNZE ET DEVILLERS HUET ;CASTEX ;

3-2-4 المدرسة الانجليزية.

تميزت المدرسة الانجليزية بمشاركة الجغرافيين بشكل كبير، كما اعتمدت المدرسة الانجليزية ثلاثة نسق رئيسة متراكبة وهى (مخطط المدينة / النسيج المبنى / هيكلة شغل الأراضي) ومن ابرز رواد هذه المدرسة GONZEN: G :R :M.

4-2-4 المدرسة الأمريكية.

ساهمت المدرسة الأمريكية بشكل كبير في إعطاء دفعة جديدة للبحوث المرفونمطية من خلال أعمال كل من (PIERRE ;LAROCH ELLE ;ANNNEVERNEZ MOUDON)

وبعد تطرقنا إلى مدارس المقاربة التيبومرفولوجية والتعرف على اتجاه كل مدرسة لابد من إتباع مفاهيم تتماشى وتخدم الدراسة التحليلية المخطط لها مسبقا في نطاق المقاربة التيبومرفولوجية .

3-4 المصطلحات المعيارية المعتمدة في نطاق المنهج التحليلي:

تحتوى مقاربة التيبومرفولوجية على مفاهيم معيارية تخدم أهداف البحث وفى أطار أهداف هذا البحث ارتأينا إلى اعتماد مفهومين أساسين في التحليل وهما .

1-مفهوم النمطية TYPOLOGIE DU BATI.

2- مفهوم القراء LE CONCEPT DE LECTURE.

1-3-4 مفهوم النمطية TYPOLOGIE DU BATI.

إن مفهوم النمطية يهتم بدراسة الأنماط وتطورها وتحديد علاقتها ببعضها البعض. ويقول GIANFRANCO CANIGGIA أن النمطية هي الشيء المجرد وأداة معرفية ينتج بالتحليل الدوري الذي يعيد الخصائص الأساس المشتركة لفئة الأشياء الحقيقة وكذلك السماح بسهولة التعرف عليها.

2-3-4 مفهوم القراءة LE CONCEPT DE LECTURE.

إن مفهوم القراءة بمعناه الأولي والبسيط يعنى الفهم، أي فهم النسيج العمراني بمركباته الفيزيائية والمجالية وكذلك فهم العلاقة التي تربط بين العناصر المكونة للنسيج بعضها بعضا، وفى هذا الشأن يقول "CANIGGIA :G" " البحث عن فهم هيكلة الشيء من طرف القارئ للوسط الإنشائي بمفهومه الواسع، تستوجب أدوات منطقية ونماذج تحليلية تهدف إلى:

أ-تجميع وتعريف المركبات المتفرقة.

ب-إظهار المستوى التنظيمي.

ج- إظهار العلاقات البينية بين المركبات .

4-4 بناء المنهجية التحليلية .

إن الإجابة على أسئلة البحث واثبات صحة فرضيتنا يتطلب منا منهجية مبنية على أسس صحيحة من اجل الوصول بها إلى الإجابة على تساؤلات البحث وفى هذا الإطـــار ارتأينا إلى أن يكون بناء منهجية البحث وفق مستوين أساسين بحيث يكونا كالآتي:

4-4-1 المستوى الأول.(تحليل الأنماط).

في هذا المستوى نقوم بالتحليل الوصفي للأنماط المختلفة للأنسجة العمرانية لمدينة بسكرة كما نتعمد في هذا المستوى أيضا من التحليل على أحد المفاهيم المعتمدة مسبقا وهو مفهوم النمطية . بحيث يكون الهدف من الدراسة في هذا المستوى هو:1- التعرف علـــى كافة الأنماط العمرانية الموجودة في مدينة بسكرة 2-الوصول إلى تحديد الأنسجة الأكثـــر مطابقة لموضوع البحث لتكون في الأخير الأنسجة محل الدراسة.

4-4-2 المستوى الثاني: الدراسة التحليلية الوصفية (قراء النسيج العمراني).

من أجل قراءة النسيج العمراني بمكوناته وعناصره والعلاقة بين عناصره المشكلة للنسيج العمراني ارتأينا في هذا المستوى من منهجية البحث إلى الدراسة التحليلية الوصفية للنسيج العمراني، من خلال مستويين أساسين في التحليل.

أ- المستوى الأول.

يتعلق هذا المستوى من الدراسة بدراسة البني التحتية للنسيج ونعتمد في هذه الدراسة على دراسة المخططات ورفع القياسات واخذ الصور، وفى إطار أهداف البحث يمكننا أن نميز عنصرين في هذا المستوى لدراستهم بشكل معمق وهما" 1- الطرق، 2- التحصيصات ".

ب- المستوى الثاني.

يتعلق هذا المستوى من الدراسة بدراسة البني الفوقية للنسيج كما نعتمد في الدراسة على جمع الخرائط ودراسة المخططات ورفع القياسات وأخذ الصور، وفى إطار أهداف البحث يمكننا أن نميز عنصرا واحدا في هذا المستوى لدراسته بشكل معمق وهو "المجال الحر" .

3-4-4 تحديد المعايير المعتمدة في الدراسة التحليلية ضمن المقاربة التيبومرفولوجية.

وبعدما قمنا بتحديد العناصر المدروسة وفق أهداف البحث ومن اجل التعمق أكثر في الدراسة التحليلية للعناصر لابد من إتباع معايير واضحة في التحليل حيث يقول "PINON.P&DUPRE-HENRY.D"

" إن الهياكل المورفولوجية يمكن أن توصف وتقرأ من خلال ثلاثة معايير وهي (المعيار الطبولوجي، المعيار الهندسي، المعيار البعدي) ومنهجية استخدام هذه المعايير في المقاربة التيبومرفولوجية هي: أولا_تعريف للمعايير المعتمدة في التحليل، ثانيا _تطبيق هذه المعايير على كل من العناصر وعلاقات العناصر فيما بينها .

4-3-4-1 المعيار الطبولوجي.

يقوم هذا المعيار بوصف خصائص وتموضع كل عنصر من العناصر المكونة للنسيج العمراني، كما يقوم هذا المعيار أيضا بدراسة العلاقات بين العناصر المكونة للنسيج .ويمكننا أن نذكر هنا تعريف "BORIE.A&DENIEUL.F" " المعيار الطبولوجي هو المعيار الذي يسمح بإعطاء خصائص العلاقات بين العناصر حسب تموضعها للاتجاهين

"ويقوم المعيار الطبولوجي بدراسة المتغيرات كما هو موضح في الشكل رقم (IV-01)

(التباعد (ا)، التقارب (ب)، التلامس (ت) ، التداخل (ج)، الاحتواء (د))

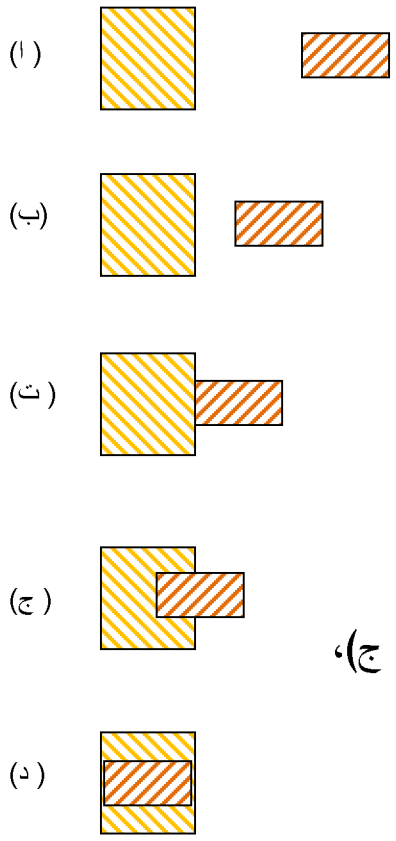

شكل رقم (IV-01) متغيرات المعيار الطبولوجي

المصدر: (Pinon.P & Durpe-Henry. D 1991) وبتصرف من الباحث 2011.

2-3-4-4 المعيار الهندسي.

يقوم المعيار الهندسي بعملية وصف الصورة الهندسية للعناصر المكونة للنسيج وتوجيه العناصر فيما بينها، بطريقة أخرى أي وصف نظم التركيبة العمرانية للنسيج من خلال الوصف الهندسي لعناصر المكونة للنسيج ويمكننا أن نذكر هنا تعريف "PINON.P&DUPRE-HENRY.D" "إن المعيار الهندسي يصف الصور الهندسية التي ترسم المجالات وتوجيهها فيما بينها" .

وتكون المتغيرات المدروسة وفق المعيار الهندسي طبقا لثلاثة أنواع وهي: – العلاقات الشكلية " الهوية (ا)، تشابه(ب)، اختلاف(ج)، تكامل(د) " – العلاقات التوجيهية"خضوع(ه)، عدم خضوع(و) "

– أنماط الأشكال " هندسية (ا)، مشوهة (ب)، متبقية (ج)، عضوية (د) "

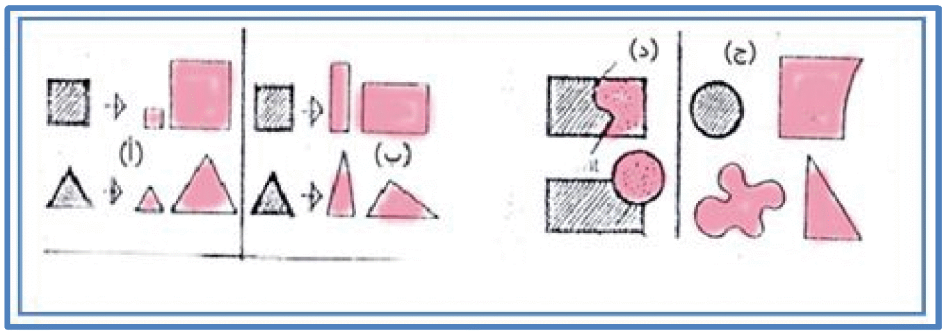

شكل رقم (IV-02) متغيرات المعيار الهندسي، العلاقات الشكلية

المصدر: (1991 Pinon.P & Durpe-Henry. D) ضمن أطروحة ماجستير لمدوكي مصطفى 2010 وبتصرف من الباحث 2011.

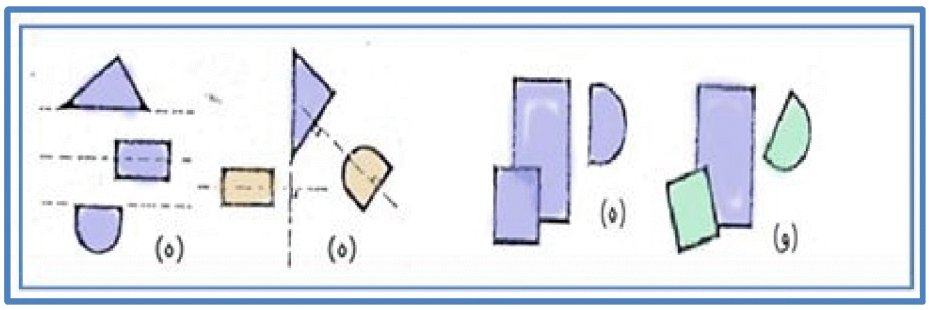

شكل رقم (IV-03) متغيرات المعيار الهندسي، العلاقات التوجيهية

المصدر: (1991 Pinon.P & Durpe-Henry. D) ضمن أطروحة ماجستير لمدوكي مصطفى 2010 وبتصرف من الباحث 2011.

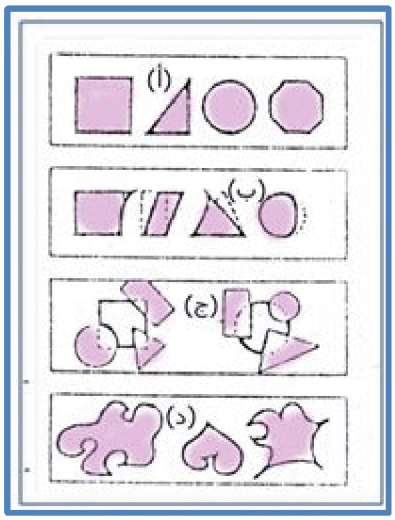

شكل رقم (IV-04) متغيرات المعيار الهندسي، أنماط الأشكال
المصدر: (1991 Pinon.P & Durpe-Henry. D) ضمن أطروحة ماجستير لمدوكي مصطفى 2010 وبتصرف من الباحث 2011.

3-3-4-4 المعيار البعدي:

يقوم المعيار البعدي بدراسة العناصر المكونة للنسيج العمراني من جانب قياسات العنصر ومدى تناسب كل عنصر مع العناصر الأخرى. وفى هذا الشأن يقول "PINON.P&DUPRE-HENRY.D" " إن المعيار البعدي يصف قياسات المجالات ومدى تناسب هذه القياسات مع بعضها البعض، كما تكون المتغيرات وفق المعيار البعدي "التناسب البعدي (أ)، التناسب المساحي (ب) "

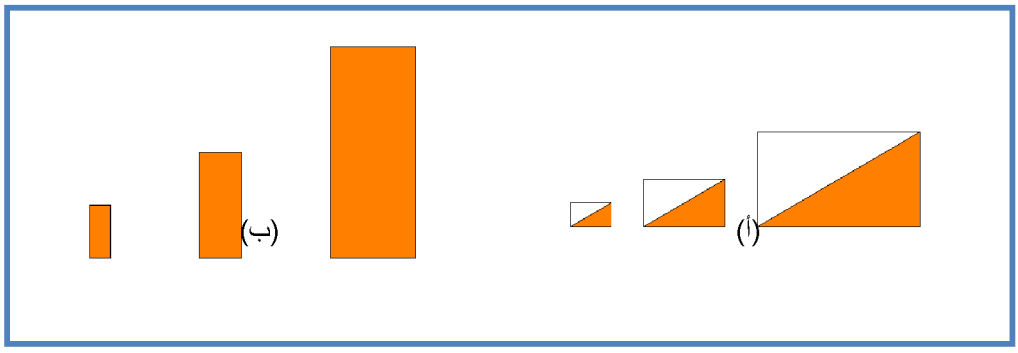

شكل رقم (IV-05) متغيرات المعيار البعدي
المصدر: (1991 Pinon.P & Durpe-Henry. D) وبتصرف من الباحث 2011.

5-4 دراسة العناصر المكونة للنسيج العمراني:

نقوم في هذه الجزئية بتحديد العناصر التي سوف نقوم بدراستها وهى (نسق الشبكات، نسق التحصيصات، المجال الحر).

1-5-4 نسق الشبكات:

ونعتمد في دراسة هذا العنصر المعاير الآتية:

أ- المعيار الطبولوجي . في هذا المعيار نقوم بدراسة النقاط الآتية:

- علاقة الطرق بالشبكات وفيها "خطية (ا)، شجرية(ب)، إشعاعية (ت)، شبكية(ث) ، إطارية(ج)، عقدية(ح) ".
- التموضع النسبي لشبكة الطرقات . " التجاور(د)، التنضيد (ر) ".

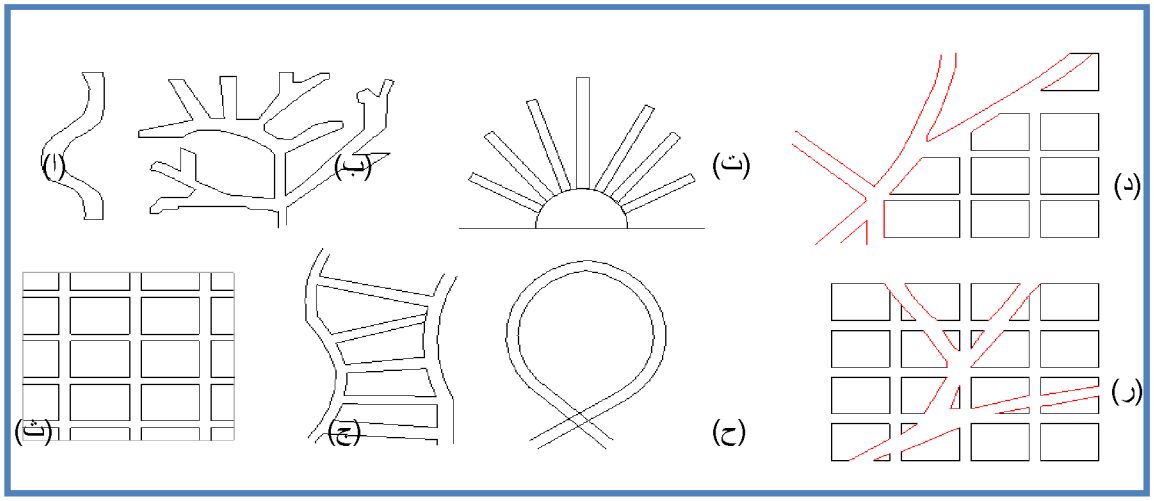

شكل رقم (IV-06) متغيرات المعيار الطبولوجي للنسق الشبكاتي
المصدر: (1991 Pinon.P & Durpe-Henry. D) وبتصرف من الباحث 2011.

ب-المعيار الهندسي . وفيه ندرس

- توجيه الشبكة الطرق مع المحاور الرئيسة . " الخضوع (ا)، عدم الخضوع (ب)"
- علاقة التوجيه بين الشبكات. "الخضوع (ت)، عدم الخضوع(ث) ".

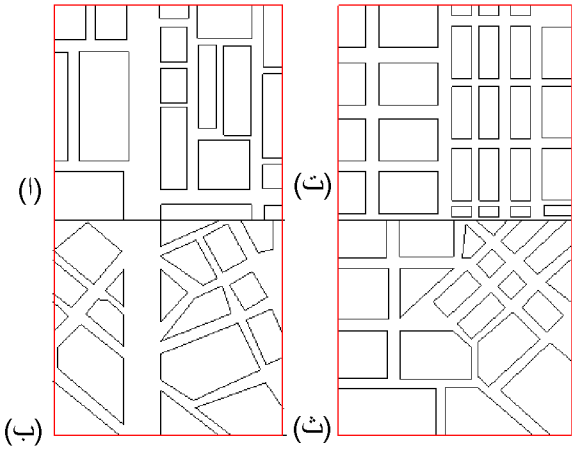

شكل رقم (IV-07) متغيرات المعيار الهندسي للنسق الشبكاتي

المصدر: (1991 Pinon.P & Durpe-Henry. D) وبتصرف من الباحث 2011.

ت–المعيار البعدي .

–التدرج البعدي للطرق (موجودة، غير موجودة).

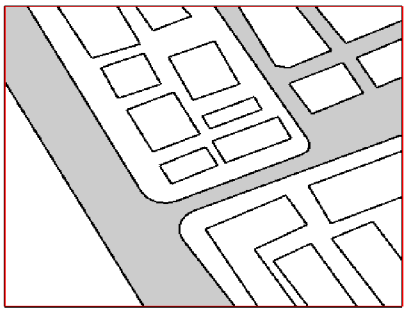

شكل رقم (IV-08) متغير المعيار البعدي لنسق الشبكات

المصدر: (1991 Pinon.P & Durpe-Henry. D) بتصرف من الباحث 2011.

2-5-4 نسق التحصيصات .

ونعتمد في دراسة هذا العنصر المعايير الآتية:

ا–المعيار الطبولوجي.

–التموضع النسبي للتحصيصات."احتواء(ا)، تلاصق(ب) ".

– وضعية التحصيصات. " مستمرة (ت)، غير مستمرة(ث) ".

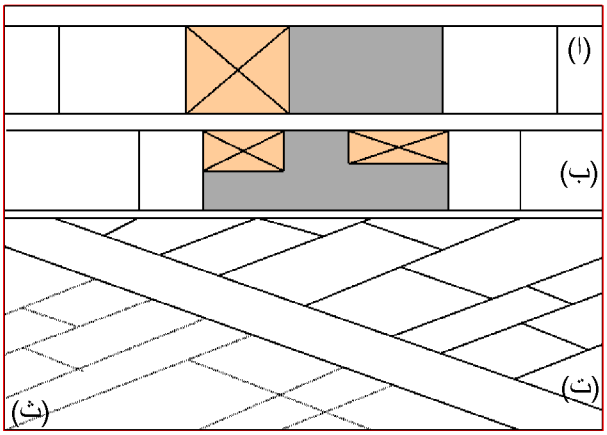

شكل رقم (IV-09) متغيرات المعيار الطبولوجي لنسق التحصيصات
المصدر: (1991 Pinon.P & Durpe-Henry. D) بتصرف من الباحث 2011.

ب-المعيار الهندسي.

- علاقة توجيه محاور التحصيصات . " الخضوع (ا)، عدم الخضوع(ب) ".
- نظيم الشكل ." هندسية منتظمة(ت)، مشوهة غير منظمة(ث) ".

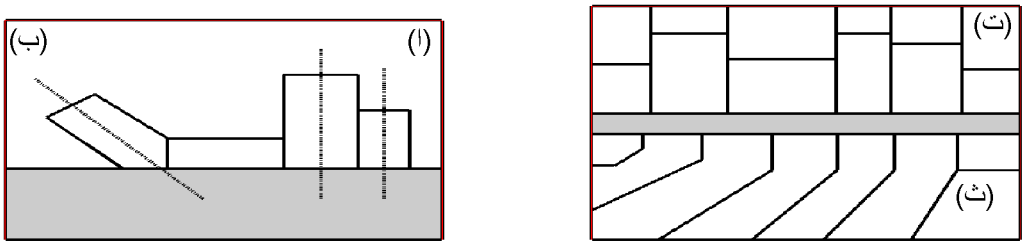

شكل رقم (IV-10) متغيرات المعيار الهندسي لنسق التحصيصات
المصدر: (1991 Pinon.P & Durpe-Henry. D) بتصرف من الباحث 2011.

3-5-4 المجال الحر .

ونعتمد في دراسة هذا العنصر المعايير الآتية:

أ-المعيار الهندسي.

- علاقة توجيه محاور الساحات العامة. " الخضوع (ا)، عدم الخضوع(ب) ".

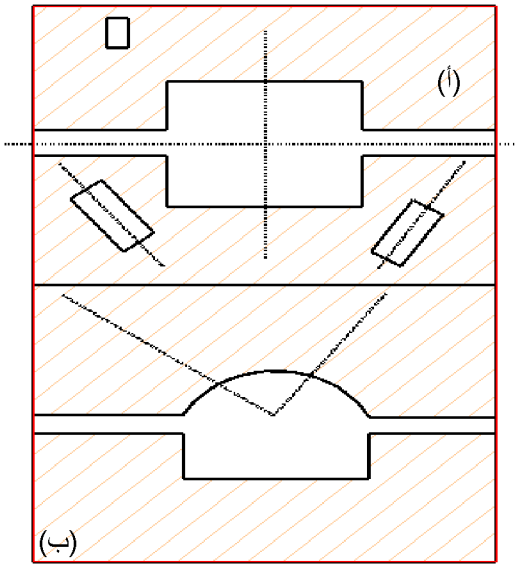

شكل رقم (IV-11) متغيرات المعيار الهندسي لنسق التحصيصات

المصدر: (1991 Pinon.P & Durpe-Henry. D) وبتصرف من الباحث 2011.

6-4 دراسة علاقة العناصر المكونة للنسيج العمراني بعضها البعض:

نقوم في هذه الجزئية بدراسة علاقات العناصر فيما بينها وتتمثل هذه العلاقات في (علاقة نسق الشبكات بالنسق التحصيصات، علاقة نسق الشبكات بالمجال الحر، علاقة نسق التحصيصات بالمجال الحر) .

1-6-4 علاقة نسق الشبكات بالنسق التحصيصات:

ونعتمد في دراسة هذا العنصر المعايير الآتية:

ا-المعيار الطبولوجي.

-وضعية التحصيصات بالنسبة للطرق . " تلاصق(ا)، تباعد(ب)، توضع (ت)".

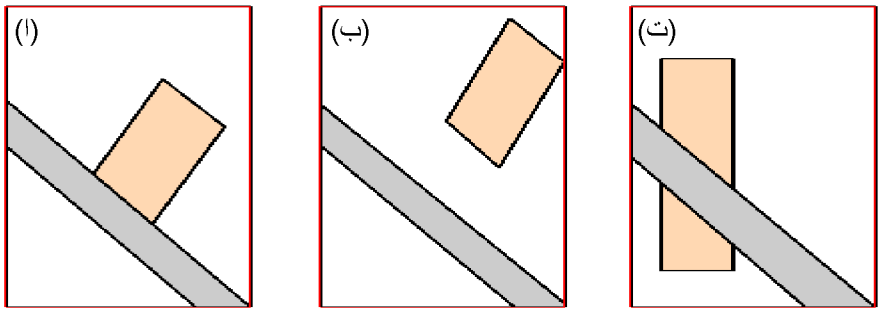

شكل رقم (IV-12) متغيرات المعيار الطوبولوجي للعلاقة النسقية للشبكات/ التحصيصات

المصدر: (1991 Pinon.P & Durpe-Henry. D) وبتصرف من الباحث 2011.

ب- المعيار الهندسي .

- العلاقة التوجيهية بين شبكة التحصيصات ومحور الطرق."الخضوع(ا)، عدم خضوع(ب) "

- العلاقة الشكلية بين شبكة التحصيصات وشبكة الطرق ."تشابه(ت)، عدم تشابه(ث)"

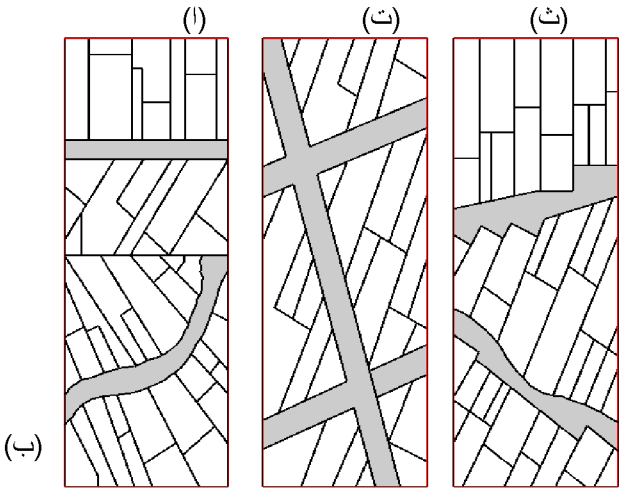

شكل رقم (IV-13) متغيرات المعيار الهندسي للعلاقة النسقية للشبكات/ التحصيصات
المصدر: (1991 Pinon.P & Durpe-Henry. D) وبتصرف من الباحث 2011.

4-6-2 علاقة المجال الحر بالنسق الشبكات.

ونعتمد في دراسة هذا العنصر المعايير الآتية:

ا-المعيار الطبولوجي.

-علاقة تموضع المساحات الحرة بالنسبة للشبكة الطرق. "نقطة خاصة (ا)، لا تمثل نقطة خاصة(ب)"

- وضعية المجال الحر بالنسبة لشبكة الطرق . "تباعد(ت)، تجاور(ث)، اختراق(ج) ".

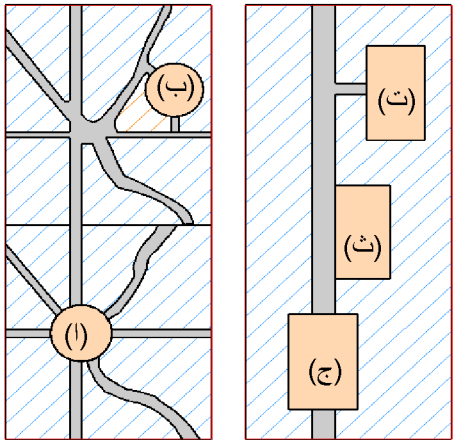

شكل رقم (IV-14) متغيرات المعيار الطبولوجي للعلاقة المجال الحر/ نسق الشبكات
المصدر: (1991 Pinon.P & Durpe-Henry. D) وبتصرف من الباحث 2011.

ب- المعيار الهندسي.

- العلاقة التوجيهية بين محاور المجال الحر و محاور الشبكات ."خضوع(ا)، عدم خضوع (ب)".

- علاقة الربط بين المجال الحر والطريق "تقاطع (ت)، انحراف(ث) ".

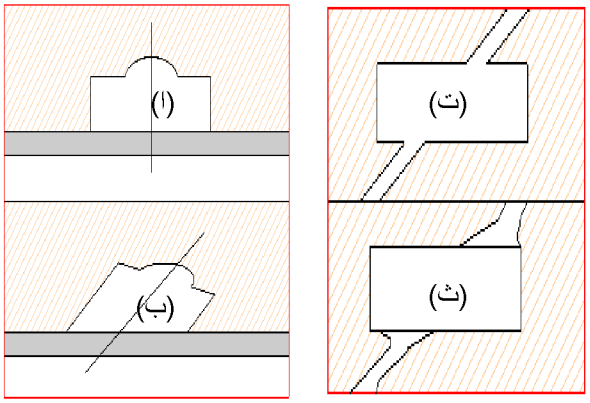

شكل رقم (IV-15) متغيرات المعيار الهندسي للعلاقة النسقية
المجال الحر/ الشبكات
المصدر: (1991 Pinon.P & Durpe-Henry. D) وبتصرف من الباحث 2011.

3-6-4 علاقة المجال الحر بالنسق التحصيصات.

ونعتمد في دراسة هذا العنصر المعايير الآتية:

ا-المعيار الطبولوجي.

-علاقة التموضع "مدمجة ضمن شبكة التحصيصات(ا)، متفصلة من عدة شبكات تحصيصة (ب) ".

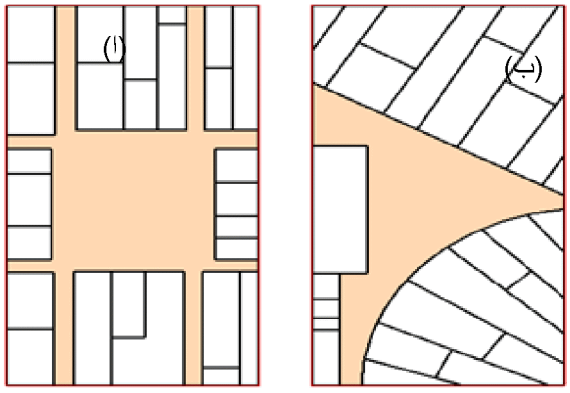

شكل رقم (IV-16) متغيرات المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية
المجال الحر/ التحصيصات
المصدر: (1991 Pinon.P & Durpe-Henry. D) وبتصرف من الباحث 2011.

ب- المعيار الهندسي.

- العلاقة التوجيهية بين محاور المجال الحر و محاور الشبكات التحصيصية "خضوع(ا)، عدم خضوع(ب) ".
- الشكل "تشابه(ت)، عدم تشابه(ث) ".

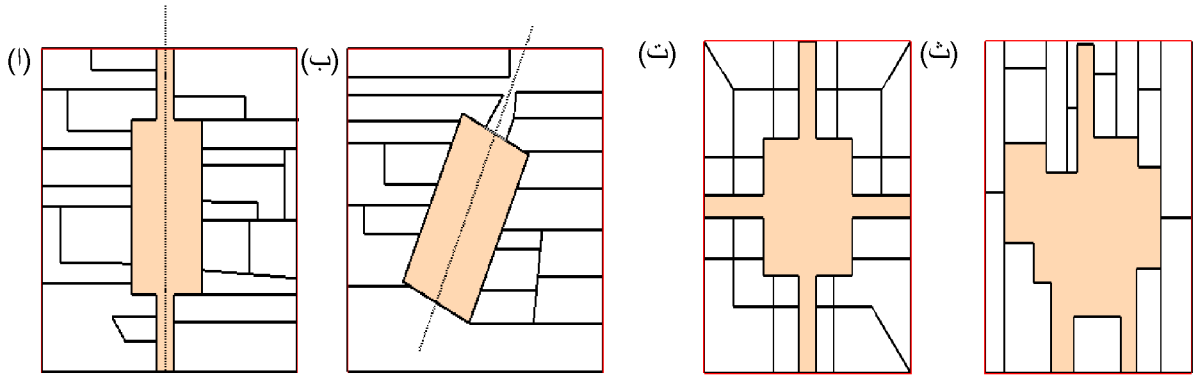

شكل رقم (IV-17) متغيرات المعيار الهندسي للعلاقة النسقية المجال الحر/ التحصيصات
المصدر: (1991 Pinon.P & Durpe-Henry. D) وبتصرف من الباحث 2011.

وفي الأخير يمكننا لإعطاء رسم توضيحي لمنهجية البحث المتبعة كما هي موضحة في الشكل الآتي:

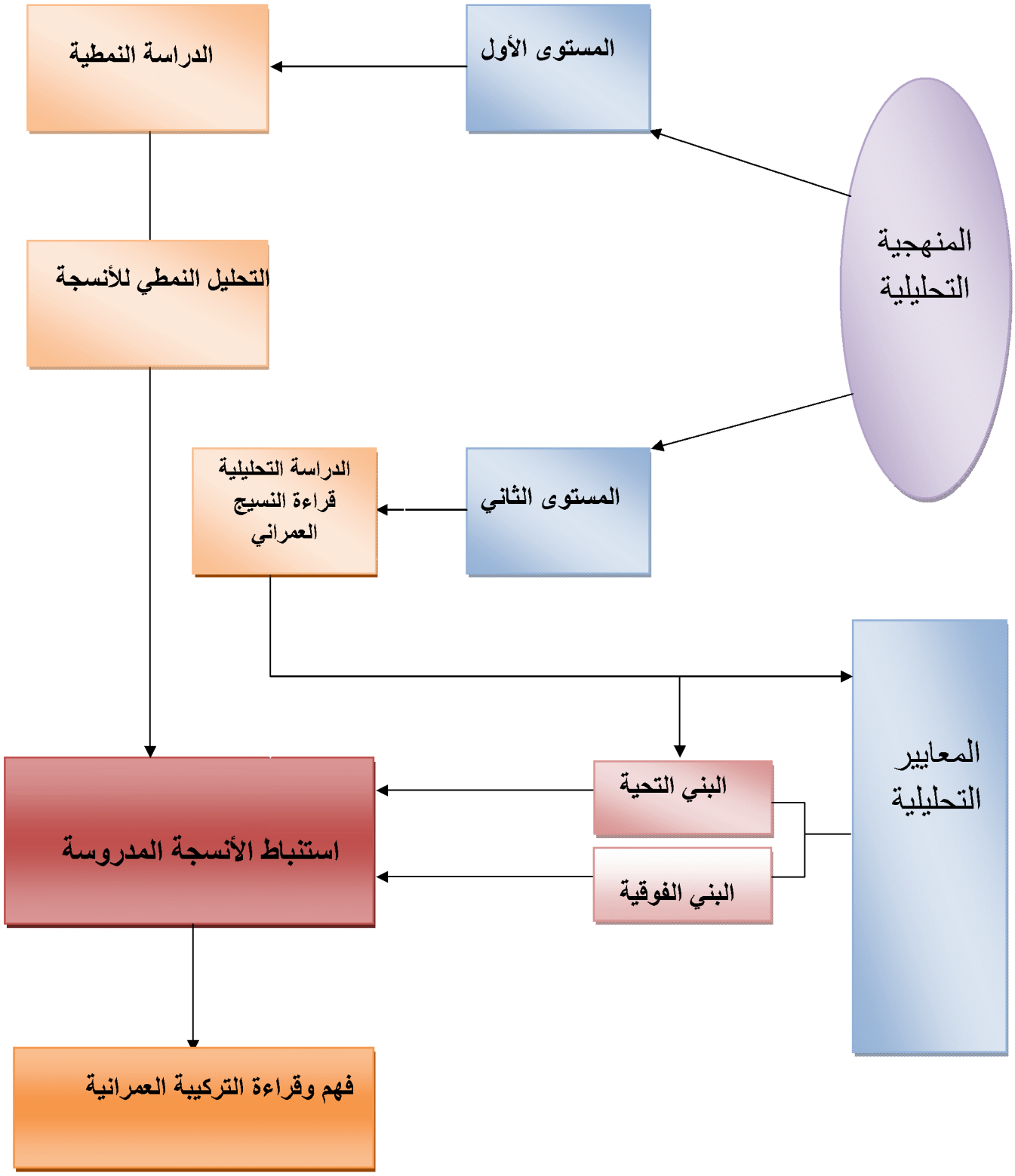

شكل (IV-18) يوضح بناء المنهجية المتبعة في البحث

المصدر: الباحث 2011.

7-4 الدراسة النمطية.

وهى دراسة أنماط الأنسجة العمرانية المختلفة في مدينة بسكرة وذلك من اجل التعرف على خصائص الأنسجة المختلفة لمدينة "بسكرة" وفى هذا الإطار ارتأينا إلى الدراسة التي قام بها الدكتور "علقمة جمال" في إطار أطروحته للماجستير 1995م والتي كانت بعنـــوان (دراسة أنماط النسيج العمراني دراسة حالة – مدينة بسكرة) لمختلف الأنسجة العمرانيـــة للمدينة، حيث صنف الدكتور "علقمة" الأنسجة العمرانية إلى عشرة أنسجة رئيسة كما هو موضح في المخطط رقم (IV-01).

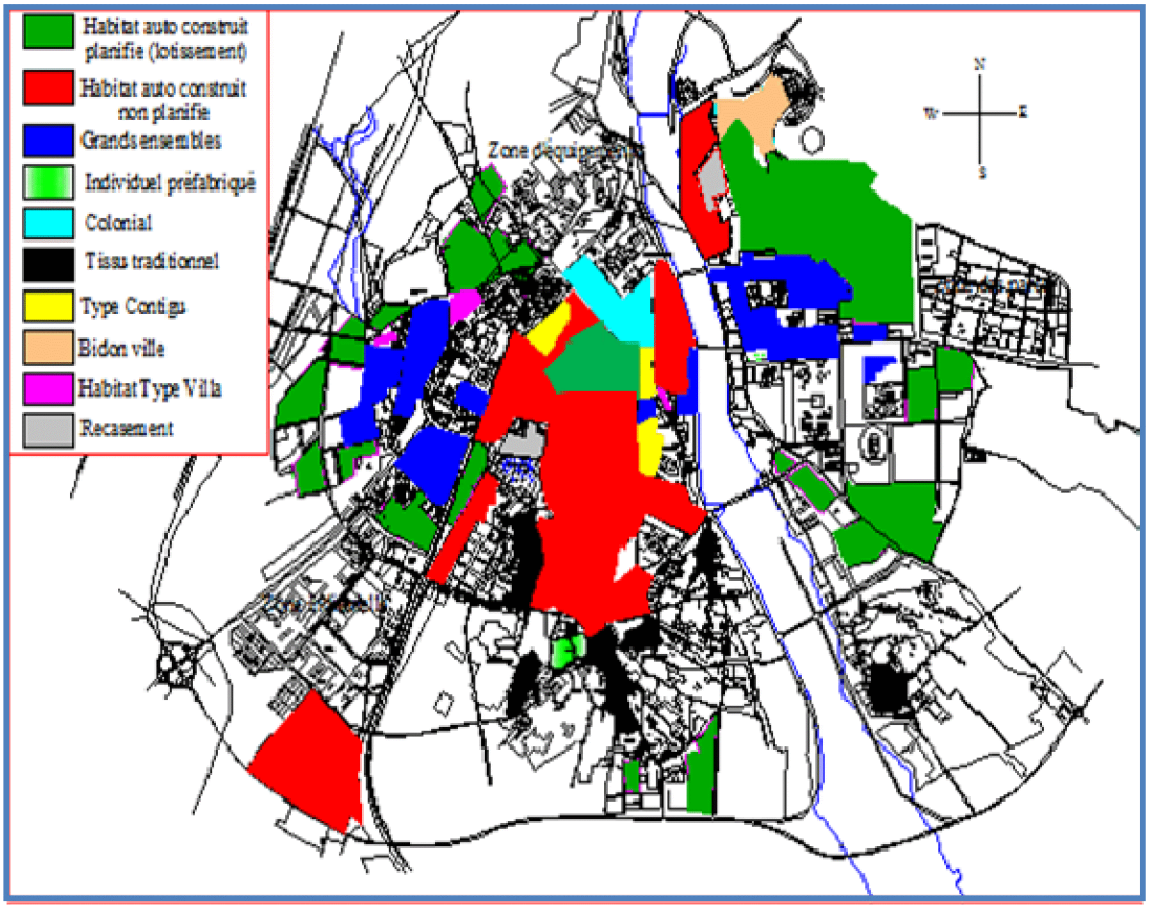

شكل رقم (IV-19) يوضح أنماط الأنسجة العمرانية لمدينة بسكرة "P.D.A.U"(*)

المصدر: أطروحة ماجستير د.علقمة جمال 1995 م .

* - (P.D.A.U) : Plan directeur d'aménagement d'urbanisme

من خلال الشكل رقم (IV-19) يمكننا أن نميز أنواع الأنسجة العمرانية لمدينة بسكرة وهي كالآتي:

1- النسيج التقليدي.

2- النسيج الاستعماري.

3-النسيج الإيوائي RECASEMENT.

4-نسيج المتراص CONTIGUE.

5-نسيج السكنات الفردية غير المخططة.

6- نسيج السكنات الفردية المخططة.

7- نموذج الفيلات.

8-نسيج التجمعات الكبرى .

9-نسيج السكن الفردي مسبق الإجهاد.

10-نسيج السكن القصديري.

1-7-4 النسيج التقليدي:

في الأصل تميز النسيج التقليدي لمدينة بسكرة في اندماجه التام داخل غابة النخيل بالإضافة إلى استخدام مواد البناء محلية الصنع من "طين وإسعاف وجذوع النخيل والخشب .....الخ"

كما تميز النسيج التقليدي بطابعه الواحاتي البحت سواء في نمطه العمراني أو في تنظيمه المجالي أو الفيزيائي، بحيث كانت الشوارع داخل النسيج ضيقة ومهيكلة على أساس سواقي المياه التي تسقى غابة النخيل، كما كان بناء المنازل في النسيج التقليدي عفويا ويتخذ أشكالا غير منتظمة مما ينتج عنه أشكال للتحصيصات وجزيرات غير منتظمة.

"راجع الفصل الثالث ص165" ومع مرور الحقب الزمنية والتطور التكنولوجي، أصبحت المساكن القديمة والشوارع الضيقة لا تتاسب الظروف الحياتية الزمنية لسكان النسيج التقليدى كما أصبح استخدام مواد البناء التقليدية القديمة يمثل رمزا للفقر وخصوصا بعدما هجره معظم السكان لحرفتهم الأصلية وهى الزراعة واتجاههم إلى العمل في

الوظائف الإدارية والصناعة والتجارة .....الخ، أدى هذا في مجمله إلى تخلي المجتمع المحلي عن البناء بالمواد التقليدية القديمة وإدخال مواد جديدة للبناء تتناسب مع العصر والتكنولوجيا مما نتج عنه في الأخير نمط عمراني جديد مستوحى من العمارة المعاصرة.

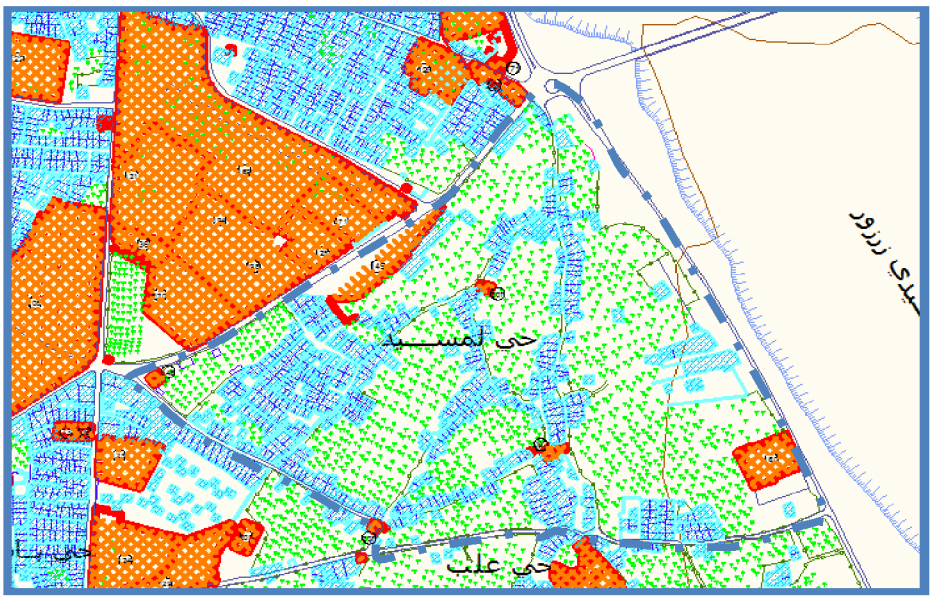

شكل رقم (IV-20) يوضح النسيج التقليدي
المصدر. مخطط "P.D.A.U"(*)، لمدينة بسكرة وبتصرف من الباحث 2011.

صورة رقم (IV-01) النسيج التقليدي (حي المسيد)
المصدر. الباحث 2011.

2-7-4 النسيج الاستعماري:

إن ظهور النسيج الاستعماري يمثل بداية ظهور نسيج عمراني منظم في مدينة بسكرة حيث كان النسيج الاستعماري يحتوى على جزيرات متماثلة وذات أبعاد متساوية 40 م X 40 م . بالإضافة إلى اتخاذ التحصيصات لأشكال هندسية منتظمة، كما تميز

* - (P.D.A.U) : Plan directeur d'aménagement d'urbanisme

النسيج الاستعماري بالتقسيم الشطرنجي للجزيرات وتعامد شبكة الطرق وتوجيهها في الاتجاهين شرق /غرب، جنوب / شمال بهدف التعامل الجيد مع الظروف المناخية .

لقد أتى النسيج الاستعماري بنمط عمراني جديد مخالفا للنمط العمراني المحلي التقليدي في مكوناته الفيزيائية والتنظيم المجالي، هذا النمط الجديد المقتبس من عمران مدن القرون الوسطى الأوربية استخدمت فيه مواد البناء الجديدة من اسمنت وأحجار .....الخ. أدى هذا إلى حفاظ النسيج لخصائصه وتمييزه عن الأنسجة العمرانية الأخرى في المدينة إلى يومنا هذا لأنه بقي يمثل حقبة متميزة من الحقب التي مر بها العمران في مدينة بسكرة عبر التاريخ، حقبة تبدل فيها المناخ السياسي والديني والعقائدي لذلك كان تميز هذا النسيج عن مختلف أنواع الأنسجة عبر التاريخ العمراني لمدينة بسكرة.

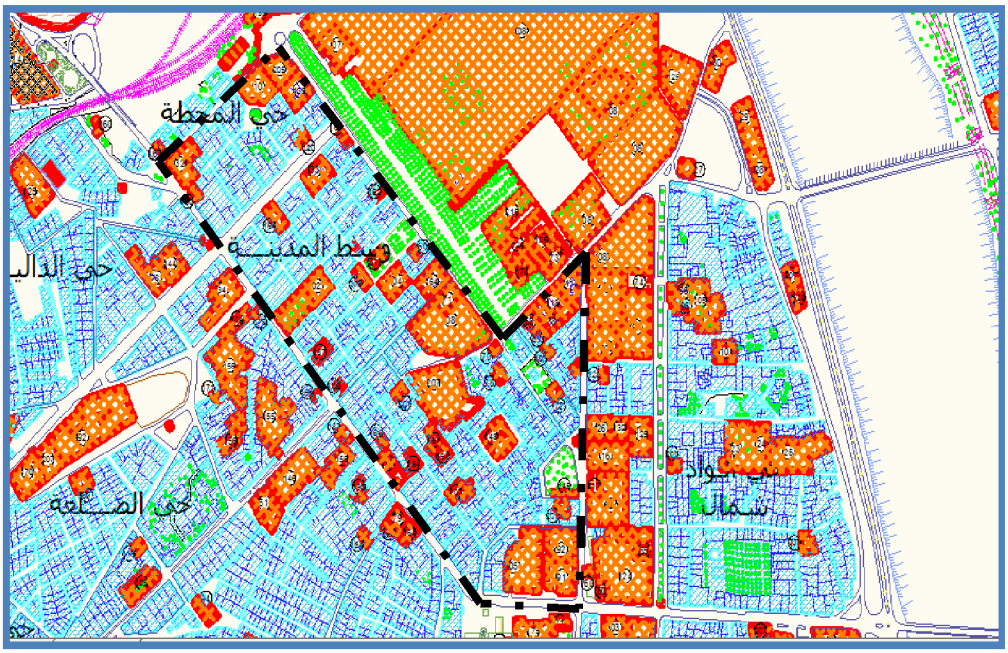

شكل رقم (IV-21) يوضح النسيج الاستعماري
المصدر. مخطط "P.D.A.U"(*)، لمدينة بسكرة وبتصرف من الباحث 2011.

* - (P.D.A.U) : Plan directeur d'aménagement d'urbanisme

صورة رقم (IV-02) النسيج العمراني الاستعماري (حي المحطة)
المصدر .الباحث 2011.

3-7-4 النسيج الإيوائي RECASEMENT.

تكون هذا النسيج نتيجة لسياسة إعادة توطين الطبقة الاجتماعية الفقيرة . ودائما وعلى حسب الدكتور "علقمة جمال" فان هذا النسيج مر بثلاثة أجيال: الجيل الأول . وهو حي الزمالة جنوب النسيج الاستعماري واستخدام أدوات البناء الجديدة في البناء، الجيل الثاني والثالث حي محمد بخاري والذي تميز بكثافة نسيجه العمراني.

شكل رقم (IV-22) يوضح النسيج الإيوائي RECASEMENT
المصدر. مخطط "P.D.A.U"(*)، لمدينة بسكرة وبتصرف من الباحث 2011.

* - (P.D.A.U) : Plan directeur d'aménagement d'urbanisme

صورة رقم (IV-03) النسيج الإيوائي RECASEMENT (حي الزمالة)
المصدر .الباحث 2011.

4-7-4 النسيج المتراص CONTIGUE.

ينقسم هذا النوع من الأنسجة العمرانية إلى جيلين أساسين على حسب الدكتور "علقمة"، الجيل الأول. ظهر في نهاية الفترة الاستعمارية ويتميز بتنظيم فوضى للشبكة الطرق، أما الجيل الثاني.فظهر في مرحلة ما بعد الاستعمار وتميز بهيكل عمراني يأخذ شكلا هندسيا غير نظامي.

شكل رقم (IV-23) يوضح النسيج المتراص CONTIGUE
المصدر. مخطط "P.D.A.U"(*)، لمدينة بسكرة وبتصرف من الباحث 2011.

* - (P.D.A.U) : Plan directeur d'aménagement d'urbanisme

صورة رقم (IV-04) النسيج المتراص CONTIGUE
المصدر. الباحث 2011.

5-7-4 نسيج السكنات الفردية غير المخططة:

يتميز هذا النوع من الأنسجة العمرانية بأنه لا يتوفر على أي من معايير التنظيم العمراني بالإضافة إلى تميزه بتحصيصات غير دقيقة في هندستها وشوارع وأزقة مسدودة بسبب سوء التخطيط والمراقبة التقنية .

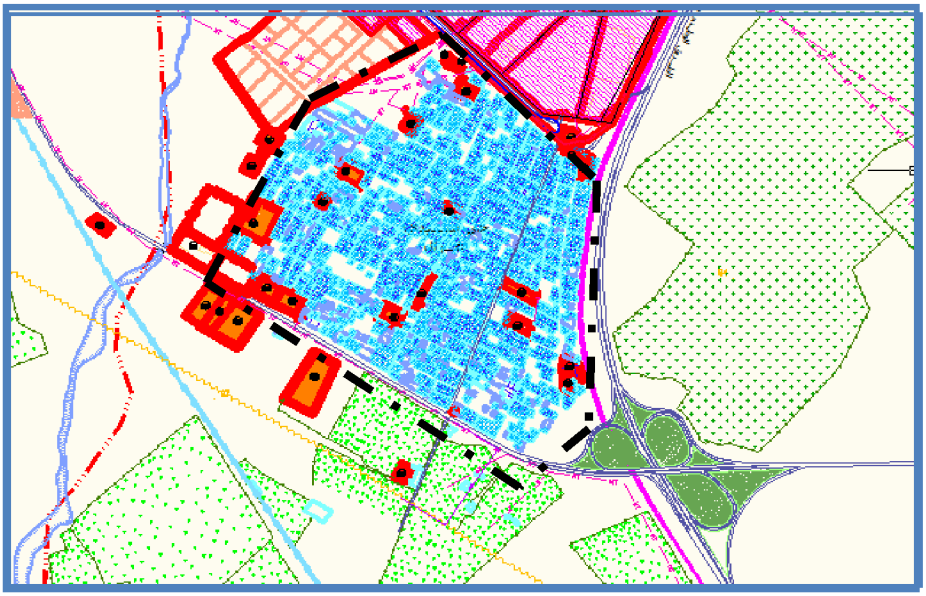

شكل رقم (IV-24) يوضح نسيج السكنات الفردية غير المخططة
المصدر. مخطط "P.D.A.U"(*)، لمدينة بسكرة وبتصرف من الباحث 2011.

* - (P.D.A.U) : Plan directeur d'aménagement d'urbanisme

صورة رقم (IV-05) نسيج السكنات الفردية غير المخططة (حي سيدي غزال)

المصدر. الباحث 2011.

6-7-4 نسيج السكنات الفردية المخططة.

بعد ترقية مدينة بسكرة إلى عاصمة ولاية جاء هذا النوع من الأنسجة ليدخل ضمن تقنية تقسيم المناطق والمتمثلة في إطار Z :H :U :N(منطقة السكن الحضري الحديث) وذلك في إطار تطبيق توجيهات سياسة التطور الوطني للقطاع الحضري ويمثل هذا النوع من الأنسجة مرحلة وحقبة جديدة للنمو العمراني في مدينة بسكرة .

ومن خصائص هذا النسيج انه يتميز بجزيرات ذات أشكال هندسية بحيث تكون في غالبها ذات أشكال مستطيلة أو شبه منحرف، بالإضافة إلى توازي الجزيرات مع الشوارع، و توجيه الشوارع في الاتجاه شمال / جنوب .

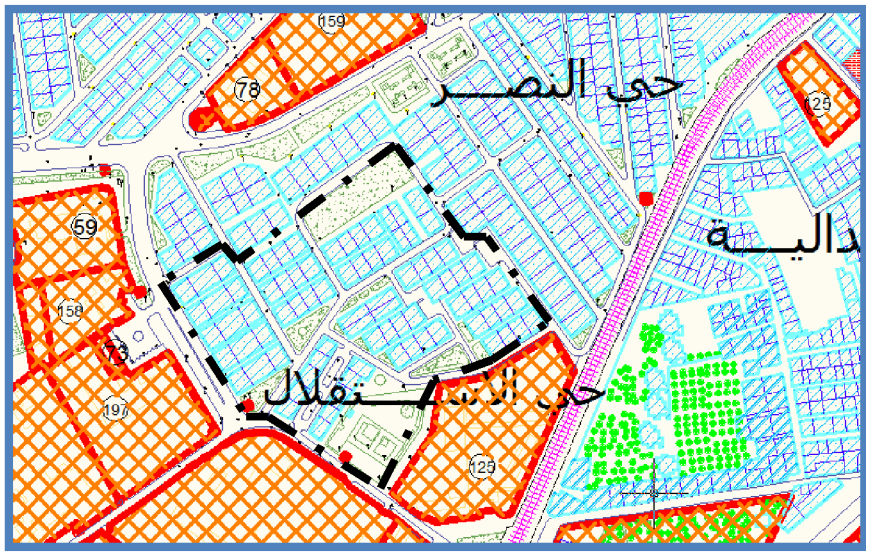

شكل رقم (IV-25) يوضح نسيج السكنات الفردية المخططة

المصدر. مخطط "P.D.A.U"(*)، لمدينة بسكرة وبتصرف من الباحث 2011.

* - (P.D.A.U) : Plan directeur d'aménagement d'urbanisme

صورة رقم (IV-06) نسيج السكنات الفردية المخططة (حي الاستقلال)
المصدر. الباحث 2011.

4-7-7 نموذج الفيلات.

حسب الدكتور "علقمة جمال" هذا النوع من الأنسجة العمرانية ينقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسة وهى كالآتي:

1-النوع الأول. وهو ذو التركيبة المنفجرة من حيث الشكل الخارجي .

2-النوع الثاني. وهو النوع الذي يظهر في تركيبته الخطية والانطواء.

3-النوع الثالث. وهو النوع ذو التركيبة الغنية في الحجم والمستويات.

ومن خصائص هذا النسيج العمراني أيضا انه يستخدم لمواد البناء الحديثة ويتميز بطابع عمراني معاصر.

شكل رقم (IV-26) يوضح نموذج الفيلات
المصدر. مخطط "P.D.A.U"(*)، لمدينة بسكرة وبتصرف من الباحث 2011.

* - (P.D.A.U) : Plan directeur d'aménagement d'urbanisme

صورة رقم (IV-07) نموذج الفيلات
المصدر. الباحث 2011.

8-7-4 نسيج التجمعات الكبرى.

هذا النوع من الأنسجة يتكون من تجمعات لمجموعات بحيث تتكون كل مجموعة من 3الى 4 عمارات بالإضافة إلى أماكن توقف السيارات وأماكن اللعب ومن خصائص هذا النسيج أيضا تموضع البنايات جنبا إلى جنب وعلى محور كبير، كما تكون الشوارع واسعة جدا.

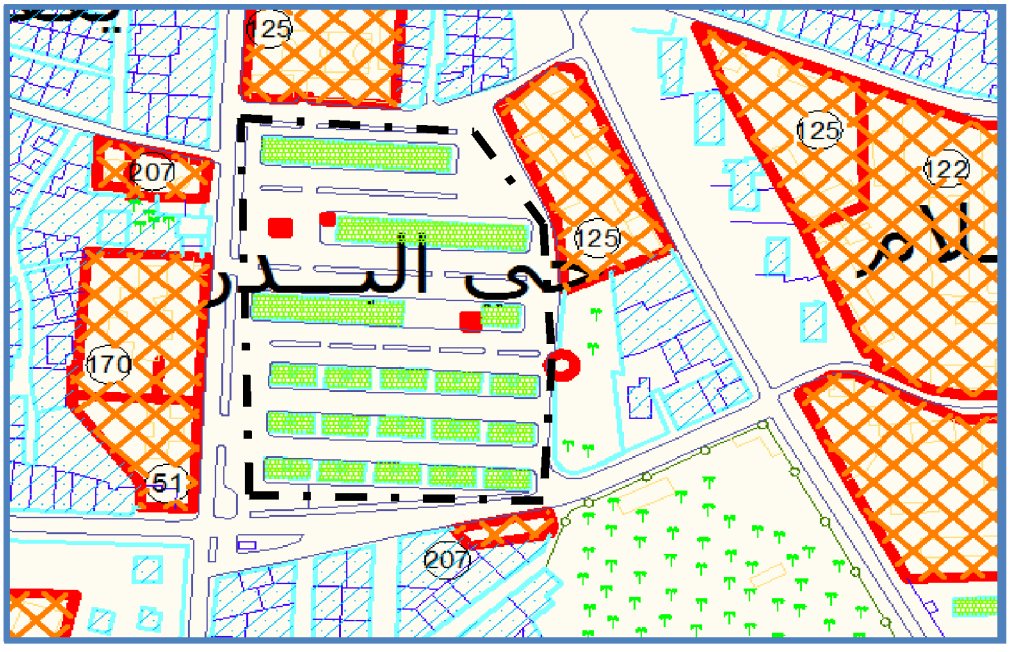

شكل رقم (IV-27) يوضح نسيج التجمعات الكبرى
المصدر. مخطط "P.D.A.U"(*)، لمدينة بسكرة وبتصرف من الباحث 2011.

* - (P.D.A.U) : Plan directeur d'aménagement d'urbanisme

صورة رقم (IV-08) يوضح التجمعات الكبرى
المصدر. الباحث 2011.

4-7-9 نسيج السكن الفردي مسبق الإجهاد.

أول ظهور لهذا النوع من الأنسجة كان في أوائل الثمانيات وكان عبارة عن سكنات موجهة لعمال مصنع الكوابل في المدينة ، حيث اتخذت التحصيصات الشكل المستطيل في إطار تخطيط منظم من الجانب الهندسي .ومن خصائص هذا النسيج أيضا شكل أسقفه التي كانت مغطاة باستخدام أسقف جملوني.

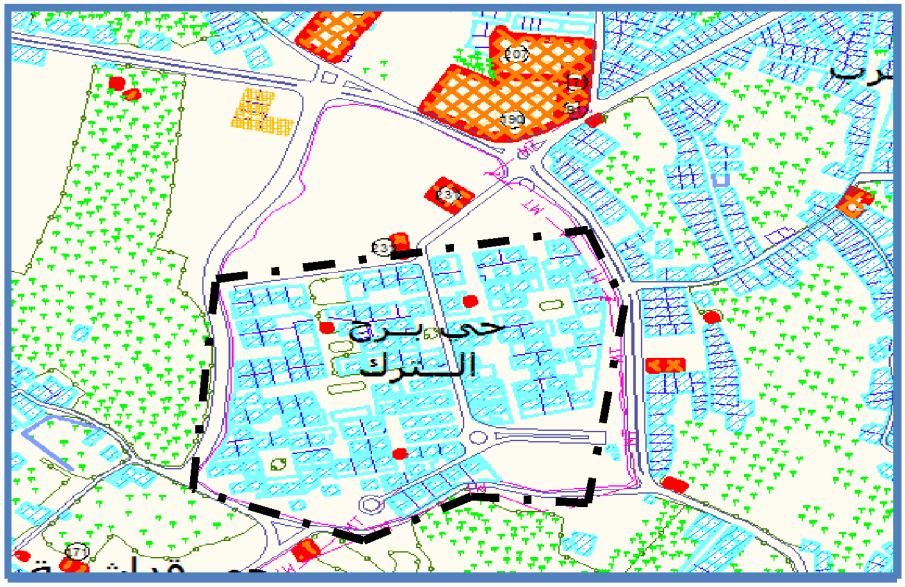

شكل رقم (IV-28) يوضح نسيج السكن الفردي المسبق الإجهاد
المصدر. مخطط "P.D.A.U"(*)، لمدينة بسكرة وبتصرف من الباحث 2011.

* - (P.D.A.U) : Plan directeur d'aménagement d'urbanisme

صورة رقم (IV-09) يوضح نسيج السكن الفردي مسبق الإجهاد
المصدر. الباحث 2011.

4-7-10 نسيج السكن القصديري.

يتميز هذا النسيج بانعدام الأمن والبنية التحتية تماما والفوضى التامة في هيكله التنظيمي، أما بالنسبة لمواد البناء المستخدمة فهي متكونة من النفايات الصناعية والأقفاص الخشبية والألواح البلاستكية.

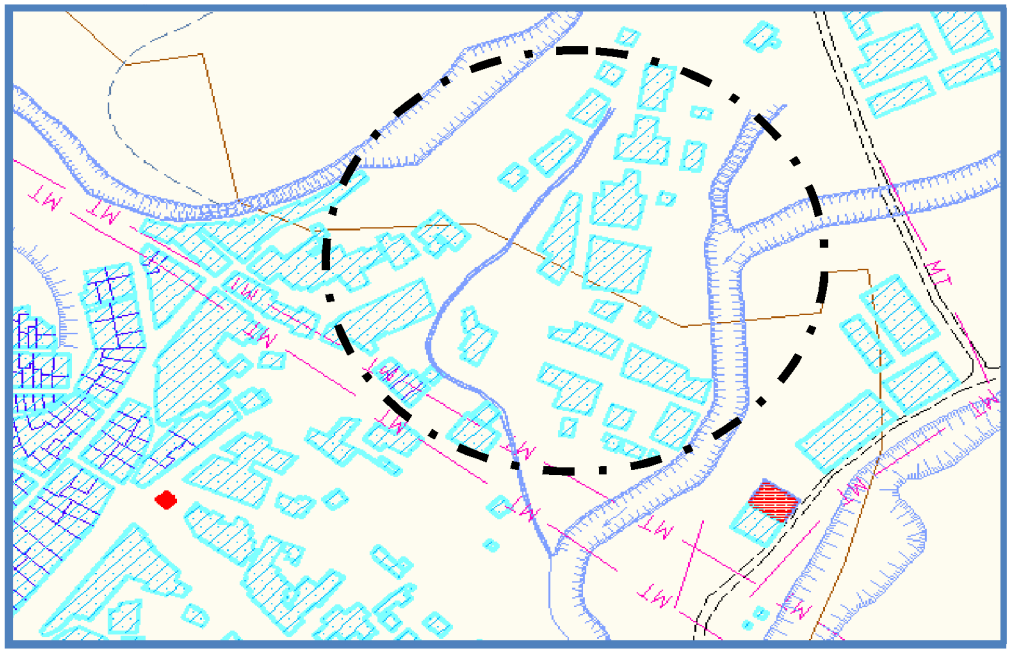

شكل رقم (IV-29) يوضح نسيج السكن القصديري
المصدر. مخطط "P.D.A.U"(*)، لمدينة بسكرة وبتصرف من الباحث 2011.

* - (P.D.A.U) : Plan directeur d'aménagement d'urbanisme

صورة رقم (IV-10) يوضح نسيج السكن القصديري
المصدر. الباحث . 2011.

8-4 معايير اختيار الأنسجة محل الدراسة.

-بعد أن تطرقنا إلى مراحل تطور العمران لمدينة بسكرة عبر التاريخ ومدى تحقيق كل مرحلة من هذه المراحل للرفاهية العمرانية في الفصل الثالث .

- يمكننا أن نميز أربع حقب أساسية أثرت تأثيرا مباشرا في نمو وتطور العمران لمدينة بسكرة و تميزت كل حقبة من هذه الحقب الأربع بخصائص مميزة لمستوى الرفاهية العمرانية الذي حققته، وبعد أن تطرقنا أيضا إلى الأنماط المختلفة للأنسجة الموجودة في مدينة بسكرة .

- يمكننا أن نربط بين الأنسجة العمرانية وبين الحقب الزمنية التي مرت بها المدينة، وذلك لمساهمة كل حقبة من هذه الحقب في عملية الإنتاج العمراني للمدينة.

-بحيث نقوم بتحديد أربع أنسجة تمثل أربع حقب مختلفة مر بها العمران في مدينة بسكرة، لما تمثله كل حقبة في عملية الإنتاج العمراني للمدينة ومدى ملائمة هذا الإنتاج للعوامل الطبيعية والصناعية المحيطة بالنسيج العمراني للوصول إلى مستوى جيد من الرفاهية، كما هو موضح في الشكل رقم **(IV-30)** .

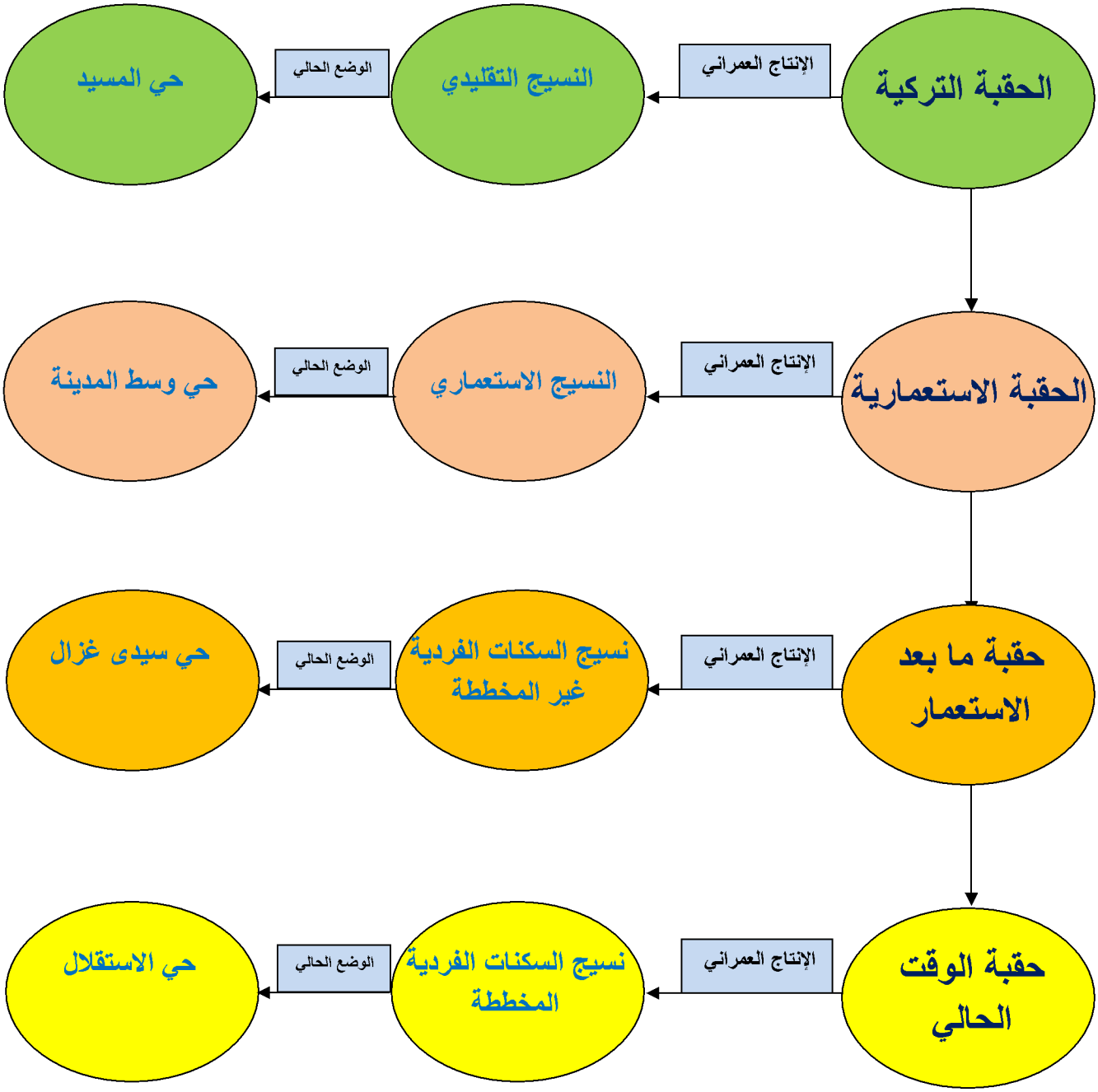

شكل رقم (IV-30) كيفية اختيار الأنسجة محل الدراسة

المصدر . الباحث 2011.

9-4 الدراسة التحليلية(قراءة النسيج العمراني).1- النسيج التقليدي. (حي المسيد)

المعيار	العنصر المدروس النسق الشبكاتي	حي المسيد
المعيار الطبولوجي	علاقة الطرق بالشبكات (شجرية) علاقة التموضع النسبي (التنضيد)	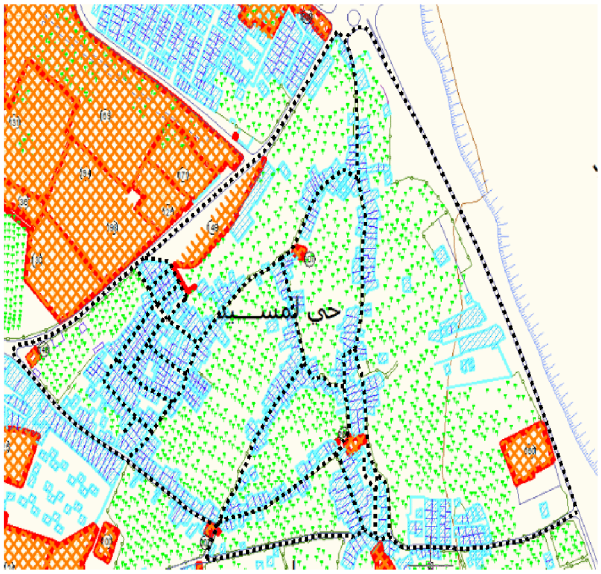
المعيار الهندسي	توجيه الشبكة الطرق مع المحاور الرئيسة . (عدم الخضوع) - علاقة التوجيه بين الشبكات. (عدم الخضوع)	
المعيار البعدي	التدرج البعدي. (غير موجودة)	

جدول رقم (IV-02): النسق الشبكاتي

المعيار	العنصر المدروس / نسق التحصيصات	حي المسيد
المعيار الطبولوجي	التوضع النسبي للتحصيصات (تلاصق) وضعية التحصيصات (مستمرة)	
المعيار الهندسي	العلاقة التوجيهية لمحاور التحصيصات .(عدم الخضوع) - تنظيم الشكل. (مشوهة غير منتظمة)	
المعيار البعدي	///	

جدول رقم (IV-03): نسق التحصيصات.

المعيار	العنصر المدروس نسق المجال الحر	حي المسيد
المعيار الطبولوجي	///	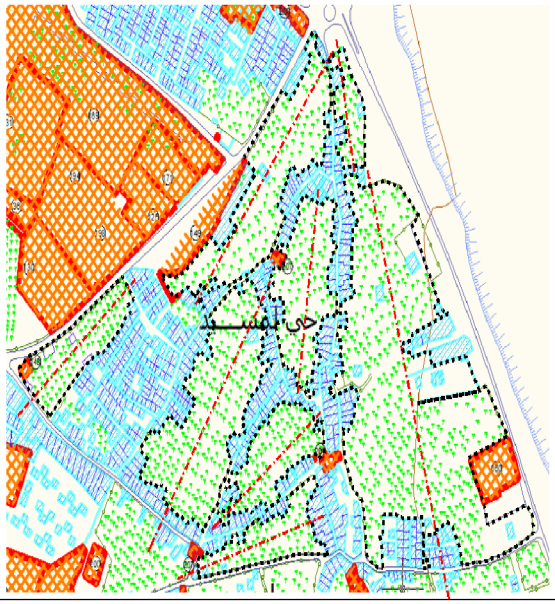
المعيار الهندسي	– علاقة توجيه محاور الساحات العامة (عدم خضوع)	
المعيار البعدي		

جدول رقم (IV-04): نسق المجال الحر.

المعيار	العنصر المدروس نسق الشبكات /نسق التحصيصات	حي المسيد
المعيار الطبولوجي	– وضعية التحصيصات بالنسبة للطرق. (تلاصق).	
المعيار الهندسي	–العلاقة التوجيهيه بين شبكة التحصيصات ومحور الطرق (عدم خضوع) – العلاقة الشكلية بين شبكة التحصيصات وشبكة الطرق.(عدم تشابه)	
المعيار البعدي	///	

جدول رقم (IV-05): نسق الشبكات/نسق التحصيصات .

المعيار	العنصر المدروس نسق المجال الحر /نسق الشبكات	حي المسيد
المعيار الطبولوجي	– علاقة تموضع الساحات العامة بالنسبة للشبكة الطرق .(لا تمثل نقطة خاصة). –وضعية المجال الحر بالنسبة لشبكة الطرق.(تجاور)	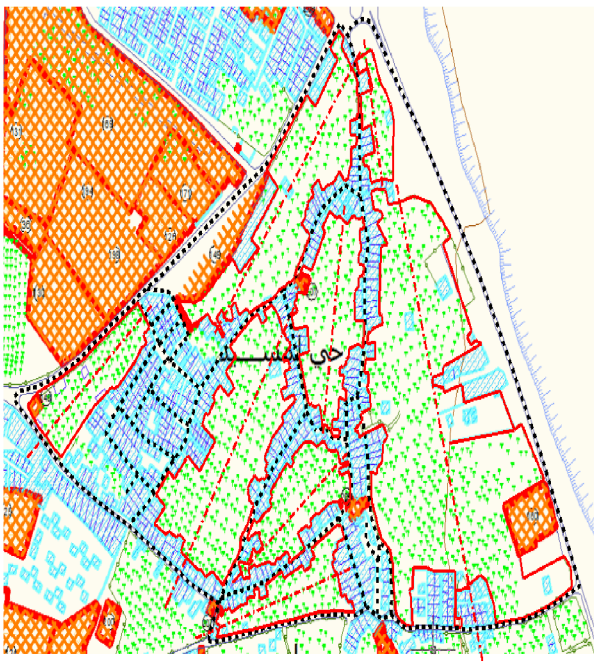
المعيار الهندسي	–علاقة التوجيهية بين محاور المجال الحر ومحاور الشبكات (عدم خضوع) – علاقة الربط بين المجال الحر والطريق.(انحراف)	
المعيار البعدي	///	

جدول رقم (IV-06):المجال الحر/ نسق الشبكات.

المعيار	العنصر المدروس نسق المجال الحر /نسق التحصيصات	حي المسيد
المعيار الطبولوجي	– علاقة التموضع . (متفصلة من عدة شبكات). –علاقة الاتصال. (أكثر من جهة)	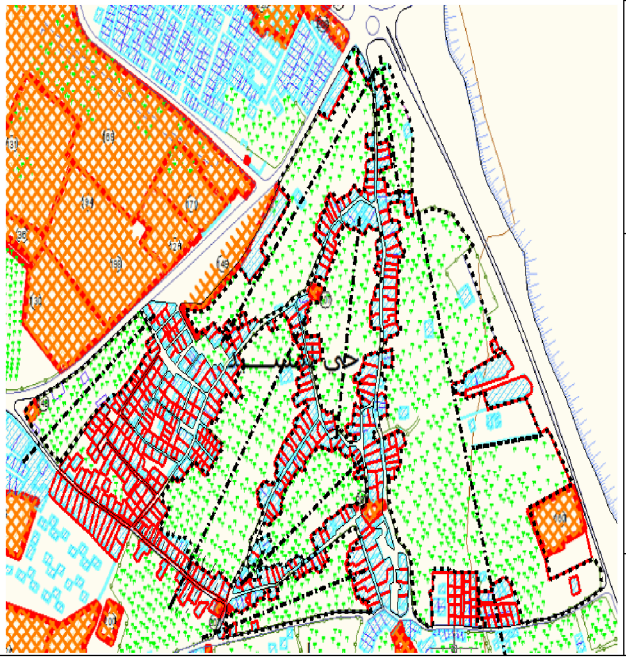
المعيار الهندسي	–علاقة التوجيهية بين محاور المجال الحر ومحاور الشبكات التحصيصة (عدم خضوع) – العلاقة الشكلية.(عدم تشابه)	
المعيار البعدي	///	

جدول رقم (IV-07):المجال الحر/ نسق التحصيصات.

2-النسيج الاستعماري . (حي وسط المدينة)

المعيار	العنصر المدروس النسق الشبكاتي	حي وسط المدينة
المعيار الطبولوجي	علاقة الطرق بالشبكات (شبكية) علاقة التموضع النسبي (التجاور)	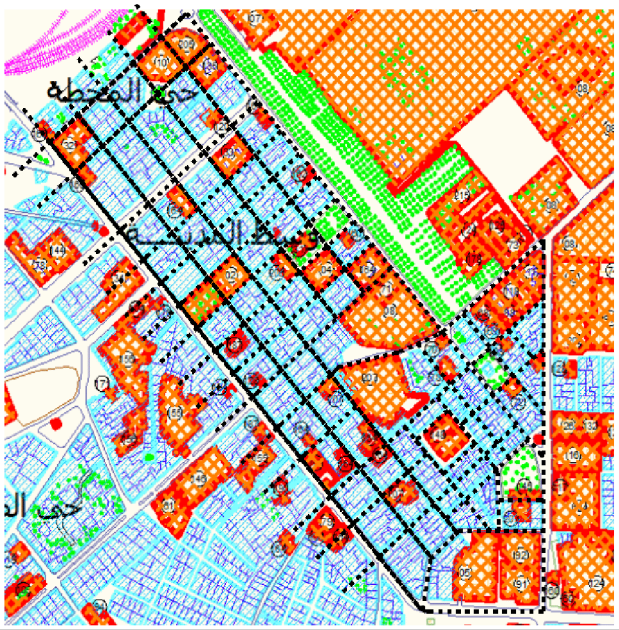
المعيار الهندسي	توجيه الشبكة الطرق مع المحاور الرئيسية . (الخضوع) – علاقة التوجيه بين الشبكات. (الخضوع)	
المعيار البعدي	التدرج البعدي. (موجودة)	

جدول رقم (IV-08): النسق الشبكاتي.

المعيار	العنصر المدروس / نسق التحصيصات	حي وسط المدينة
المعيار الطبولوجي	التموضع النسبي للتحصيصات (تلاصق) وضعية التحصيصات(مستمرة)	
المعيار الهندسي	العلاقة التوجيهية لمحاور التحصيصات . (الخضوع) – تنظيم الشكل. (منتظمة)	
المعيار البعدي	///	

جدول رقم (IV-09): نسق التحصيصات.

المعيار	العنصر المدروس نسق المجال الحر	حي وسط المدينة
المعيار الطبولوجي	///	
المعيار الهندسي	– علاقة توجيه محاور الساحات العامة (خضوع)	
المعيار البعدي	///	

جدول رقم (IV-10): نسق المجال الحر.

المعيار	العنصر المدروس نسق الشبكات /نسق التحصيصات	حي وسط المدينة
المعيار الطبولوجي	– وضعية التحصيصات بالنسبة للطرق. (تلاصق).	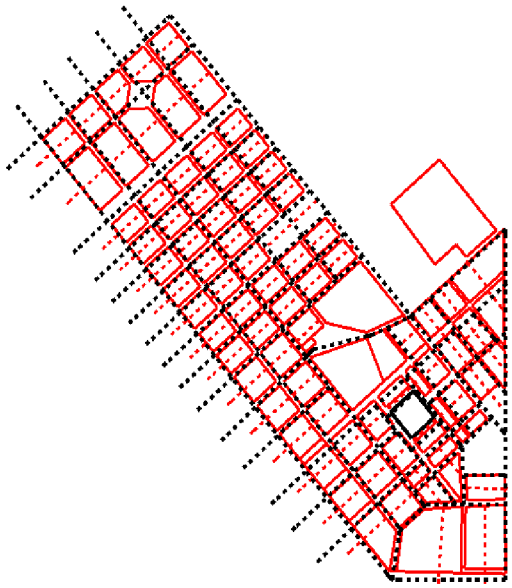
المعيار الهندسي	–علاقة التوجيهية بين شبكة التحصيصات ومحور الطرق (خضوع) – العلاقة الشكلية بين شبكة التحصيصات وشبكة الطرق.(تشابه)	
المعيار البعدي	///	

جدول رقم (IV-11): نسق الشبكات/ نسق التحصيصات.

المعيار	العنصر المدروس نسق المجال الحر /نسق الشبكات	حي وسط المدينة
المعيار الطبولوجي	– علاقة تموضع الساحات العامة بالنسبة للشبكة الطرق .(لا تمثل نقطة خاصة). –وضعية المجال الحر بالنسبة لشبكة الطرق.(تجاور)	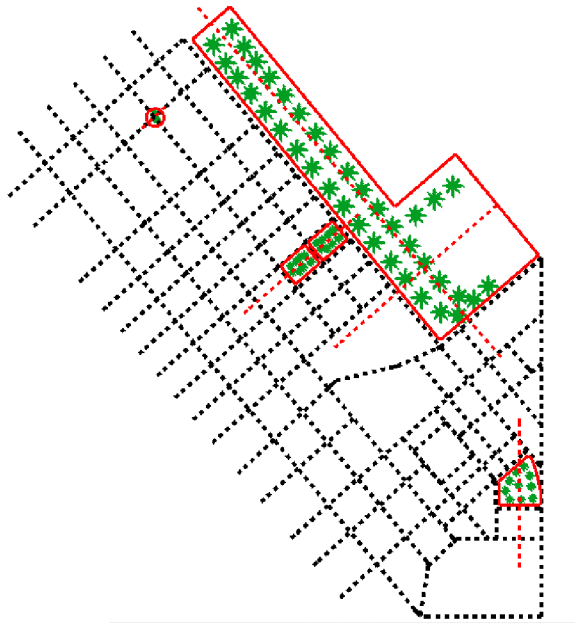
المعيار الهندسي	–علاقة التوجيهية بين محاور المجال الحر ومحاور الشبكات (خضوع) – علاقة الربط بين المجال الحر والطريق.(تقاطع)	
المعيار البعدي	///	

جدول رقم (IV-12): نسق المجال الحر/ نسق الشبكات.

المعيار	العنصر المدروس نسق المجال الحر /نسق التحصيصات	حي وسط المدينة
المعيار الطبولوجي	– علاقة التموضع . (مدمجة ضمن شبكة التحصيصات). –علاقة الاتصال. (أكثر من جهة)	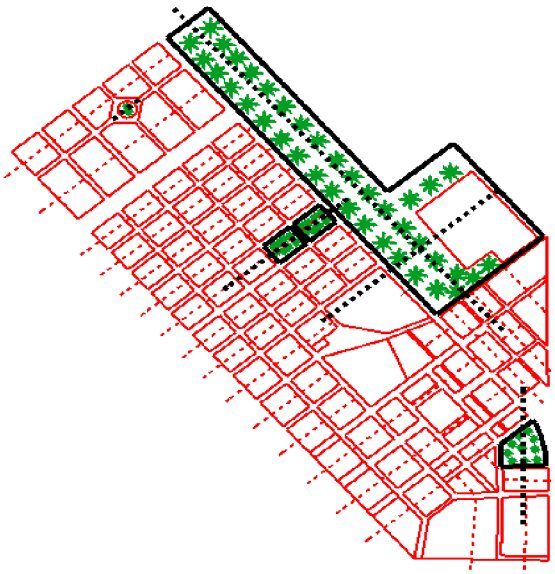
المعيار الهندسي	–علاقة التوجيهية بين محاور المجال الحر ومحاور الشبكات التحصيصة (خضوع) – العلاقة الشكلية.(تشابه)	
المعيار البعدي	///	

جدول رقم (IV-13): نسق المجال الحر/ نسق التحصيصات.

3-نسيج السكنات الفردية الغير منظمة.(حي سيدي غزال).

المعيار	العنصر المدروس النسق الشبكاتي	حي سيدي غزال
المعيار الطبولوجي	علاقة الطرق بالشبكات (خطية) علاقة التموضع النسبي(التجاور)	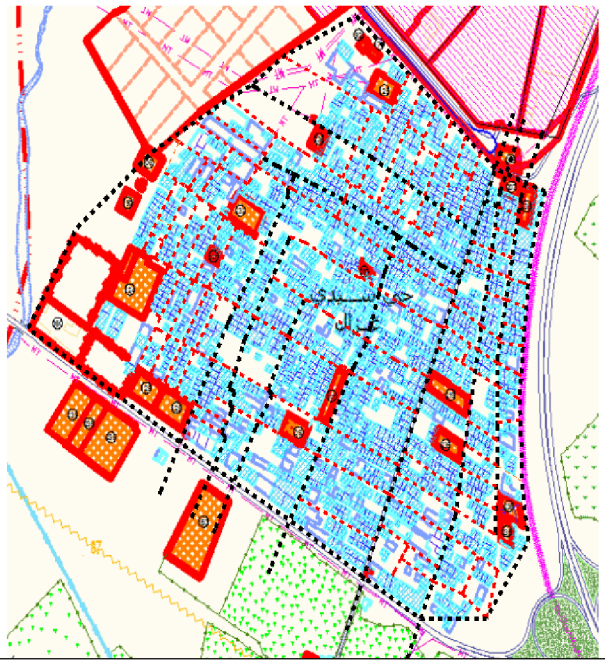
المعيار الهندسي	توجيه الشبكة الطرق مع المحاور الرئيسية . (الخضوع) - علاقة التوجيه بين الشبكات. (الخضوع)	
المعيار البعدي	التدرج البعدي. (غير موجودة)	

جدول رقم (IV-14): النسق الشبكاتي.

المعيار	العنصر المدروس النسق التحصيصات	حي سيدي غزال
المعيار الطبولوجي	التموضع النسبي التحصيصات (تلاصق) وضعية التحصيصات (غير مستمرة)	
المعيار الهندسي	العلاقة التوجيهية لمحاور التحصيصات . (عدم الخضوع) - تنظيم الشكل. (غير منتظمة)	
المعيار البعدي	///	

جدول رقم (IV-15): نسق التحصيصات.

المعيار	العنصر المدروس نسق المجال الحر	حي سيدي غزال
المعيار الطبولوجي	///	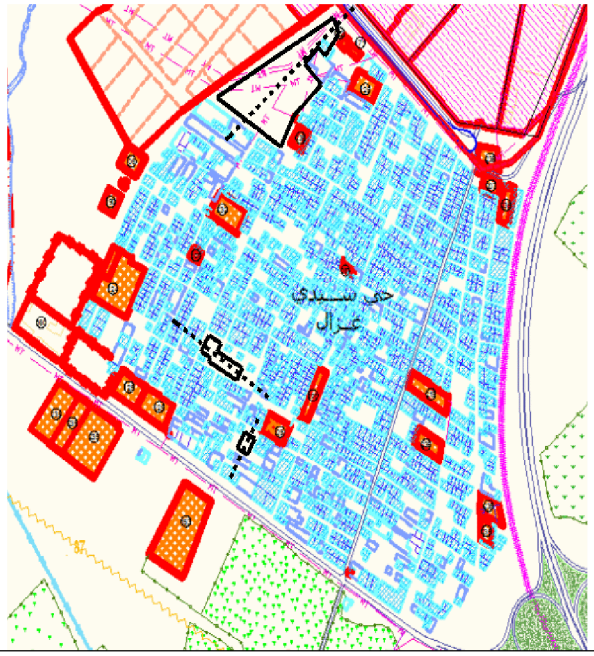
المعيار الهندسي	– علاقة توجيه محاور الساحات العامة (عدم خضوع)	
المعيار البعدي	///	

جدول رقم (IV-16): نسق المجال الحر.

المعيار	العنصر المدروس نسق الشبكات /نسق التحصيصات	حي سيدي غزال
المعيار الطبولوجي	– وضعية التحصيصات بالنسبة للطرق. (تلاصق).	
المعيار الهندسي	–علاقة التوجيهية بين شبكة التحصيصات ومحور الطرق (خضوع) – العلاقة الشكلية بين شبكة التحصيصات وشبكة الطرق.(عدم تشابه)	
المعيار البعدي	///	

جدول رقم (IV-17): نسق الشبكات/ نسق التحصيصات.

المعيار	العنصر المدروس نسق المجال الحر /نسق الشبكات	حي سيدي غزال
المعيار الطبولوجي	– علاقة تموضع الساحات العامة بالنسبة للشبكة الطرق .(لا تمثل نقطة خاصة). –وضعية المجال الحر بالنسبة لشبكة الطرق.(تجاور)	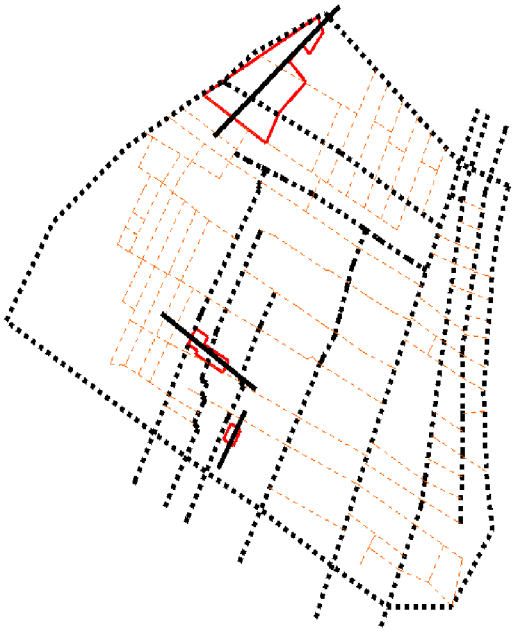
المعيار الهندسي	–علاقة التوجيهية بين محاور المجال الحر ومحاور الشبكات (عدم خضوع) – علاقة الربط بين المجال الحر والطريق.(انحراف)	
المعيار البعدي	///	

جدول رقم (IV-18): نسق المجال الحر /نسق الشبكات.

المعيار	العنصر المدروس نسق المجال الحر /نسق التحصيصات	حي سيدي غزال
المعيار الطبولوجي	– علاقة التموضع . (متفصلة من عدة شبكات). –علاقة الاتصال. (أكثر من جهة)	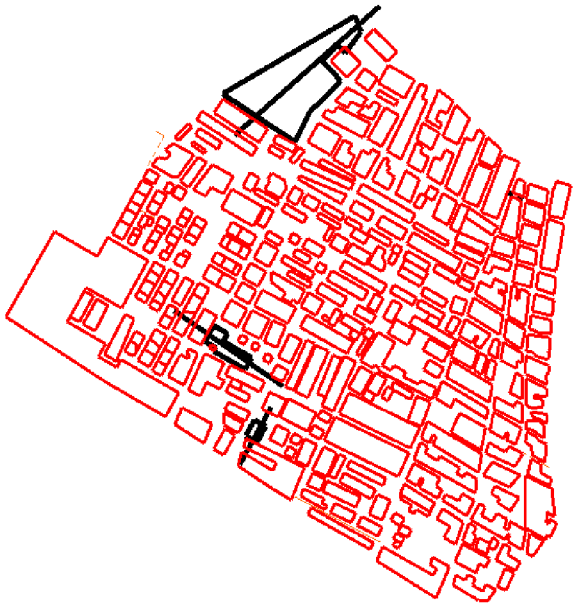
المعيار الهندسي	–علاقة التوجيهية بين محاور المجال الحر ومحاور الشبكات التحصيصة (عدم خضوع) – العلاقة الشكلية.(عدم تشابه)	
المعيار البعدي	///	

جدول رقم (IV-19): نسق المجال الحر /نسق التحصيصات.

4-نسيج السكنات الفردية المخططة.(حي الاستقلال).

المعيار	العنصر المدروس النسق الشبكاتي	حي الاستقلال
المعيار الطبولوجي	علاقة الطرق بالشبكات (خطية) علاقة التموضع النسبي (التجاور)	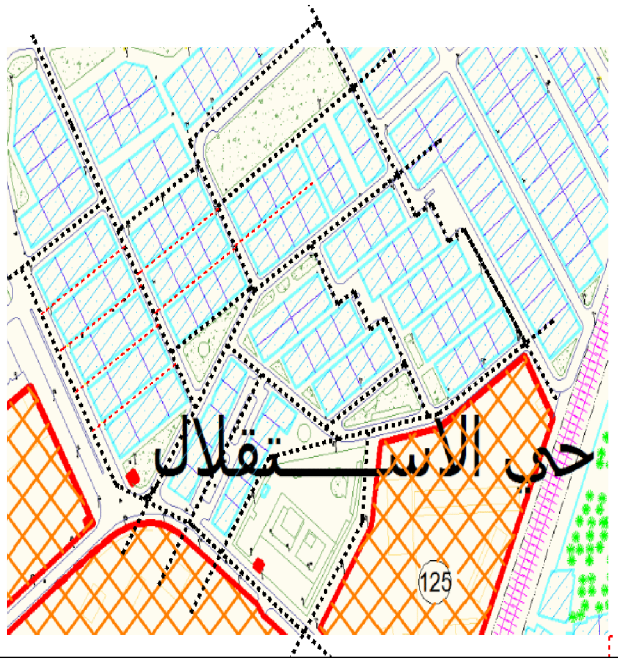
المعيار الهندسي	توجيه الشبكة الطرق مع المحاور الرئيسية . (الخضوع) - علاقة التوجيه بين الشبكات. (الخضوع)	
المعيار البعدي	التدرج البعدي. (موجودة)	

جدول رقم (IV-20): النسق الشبكاتي.

المعيار	العنصر المدروس النسق التحصيصات	حي الاستقلال
المعيار الطبولوجي	التموضع النسبي للتحصيصات (تلاصق) وضعية التحصيصات (مستمرة)	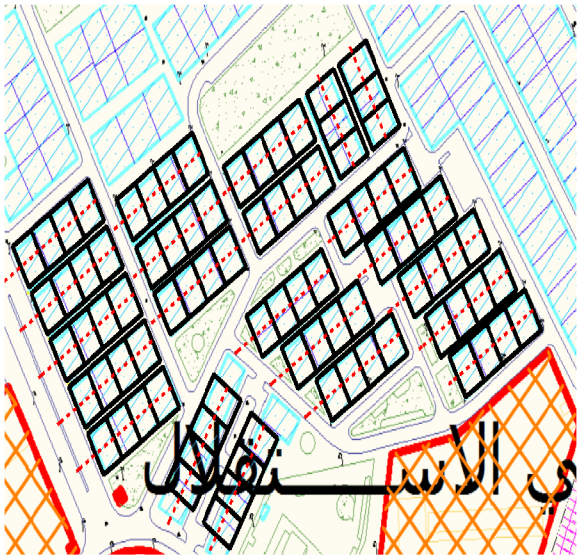
المعيار الهندسي	العلاقة التوجيهية لمحاور التحصيصات . (الخضوع) - تنظيم الشكل. (هندسية منتظمة)	
المعيار البعدي	///	

جدول رقم (IV-21): نسق التحصيصات .

المعيار	العنصر المدروس نسق المجال الحر	حي الاستقلال
المعيار الطبولوجي	///	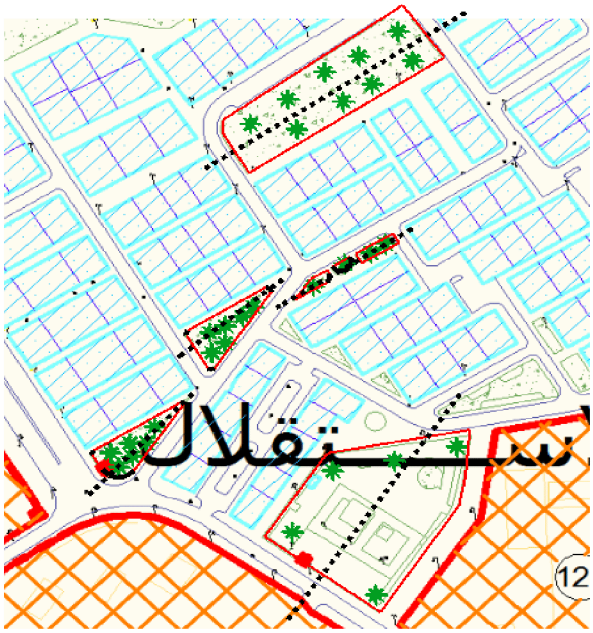
المعيار الهندسي	– علاقة توجيه محاور الساحات العامة (خضوع)	
المعيار البعدي	///	

جدول رقم (IV-22): نسق المجال الحر.

المعيار	العنصر المدروس نسق الشبكات /نسق التحصيصات	حي الاستقلال
المعيار الطبولوجي	– وضعية التحصيصات بالنسبة للطرق. (تلاصق).	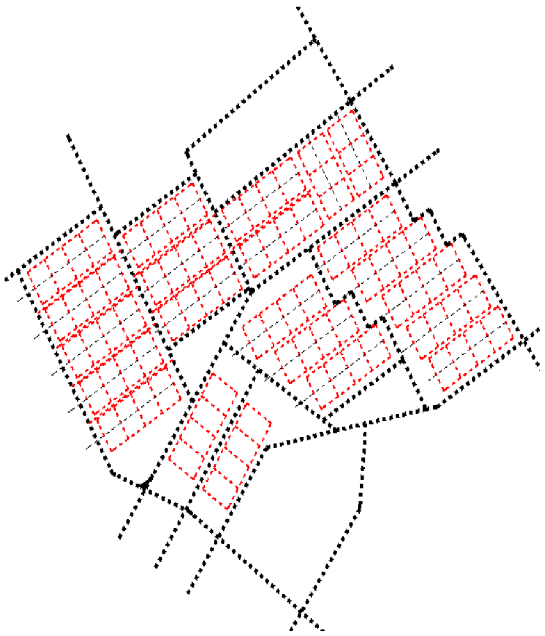
المعيار الهندسي	–العلاقة التوجيهية بين شبكة التحصيصات ومحور الطرق (خضوع) – العلاقة الشكلية بين شبكة التحصيصات وشبكة الطرق.(تشابه)	
المعيار البعدي	///	

جدول رقم (IV-23): نسق الشبكات/ نسق التحصيصات.

المعيار	العنصر المدروس نسق المجال الحر /نسق الشبكات	حي الاستقلال
المعيار الطبولوجي	– علاقة تموضع الساحات العامة بالنسبة للشبكة الطرق .(لا تمثل نقطة خاصة). –وضعية المجال الحر بالنسبة لشبكة الطرق.(تجاور)	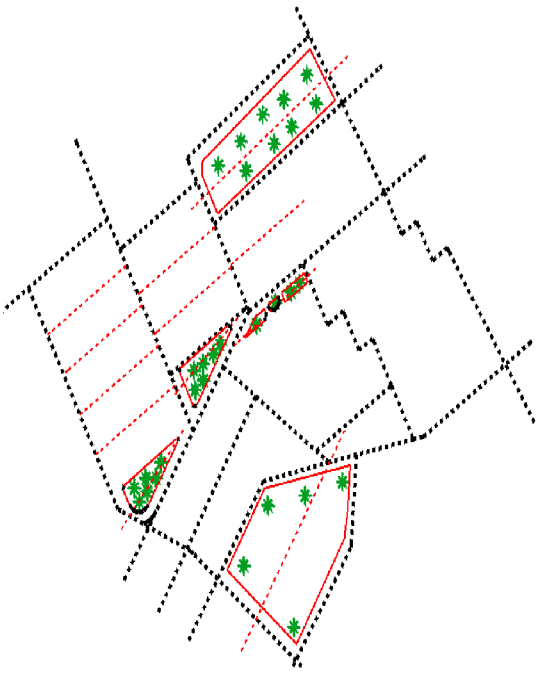
المعيار الهندسي	–العلاقة التوجيهية بين محاور المجال الحر ومحاور الشبكات (خضوع) – علاقة الربط بين المجال الحر و الطريق.(تقاطع)	
المعيار البعدي	///	

جدول رقم (IV-24): نسق المجال الحر/ نسق الشبكات.

المعيار	العنصر المدروس نسق المجال الحر /نسق التحصيصات	حي الاستقلال
المعيار الطبولوجي	– علاقة التموضع .(متفصلة من عدة شبكات). –علاقة الاتصال.(أكثر من جهة)	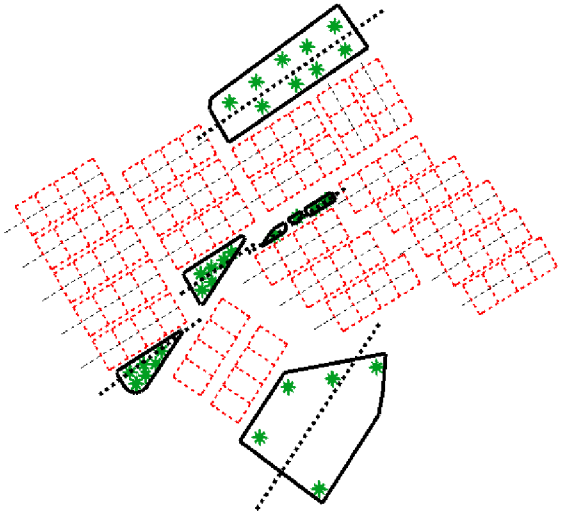
المعيار الهندسي	–العلاقة التوجيهية بين محاور المجال الحر ومحاور الشبكات التحصيصة (خضوع) – العلاقة الشكلية.(عدم تشابه)	
المعيار البعدي	////	

جدول رقم (IV-25): نسق المجال الحر/ نسق التحصيصات.

خلاصة التحليل

العنصر المدروس			حي المسيد	حي وسط المدينة	حي سيدي غزال	حي الاستقلال
النسق الشبكاتي	المعيار الطبولوجي	– علاقة الطرق بالشبكات – علاقة التموضع النسبي	– شجرية – التنضيد	– شبكية – التجاور	– خطية – التجاور	– خطية – التجاور
	المعيار الهندسي	– علاقة توجيه شبكة الطرق مع المحاور الرئيسية – علاقة التوجيه بين الشبكات	–عدم الخضوع –عدم الخضوع	– الخضوع – الخضوع	– الخضوع – الخضوع	– الخضوع – الخضوع
	المعيار البعدي	– التدرج البعدي	– غير موجود	– موجود	– غير موجود	– موجود
نسق التحيصصات	المعيار الطبولوجي	–التوضع النسبي للتحصيصات –وضعية التحصيصات	–تلاصق – مستمرة	–تلاصق – مستمرة	–تلاصق – غير مستمرة	–تلاصق – مستمرة
	المعيار الهندسي	– العلاقة التوجيهية لمحاور التحصيصات – علاقة تنظيم الشكل	–عدم الخضوع – غير منتظمة	– الخضوع – هندسية ومنتظمة	– عدم الخضوع – غير منتظمة	– الخضوع – هندسية ومنتظمة
	المعيار البعدي	/	/	/	/	/
نسق المجال الحر	المعيار الطبولوجي	/	/	/	/	/
	المعيار الهندسي	– علاقة توجيه محاور	– عدم	– خضوع	– عدم الخضوع	– خضوع

		الساحات العامة	الخضوع			
	المعيار البعدي	/	/	/	/	/
نسق الشبكات/نسق التحصيصات	**المعيار الطبولوجي**	– وضعية التحصيصات بالنسبة للطرق	– التلاصق	– التلاصق	– التلاصق	– التلاصق
	المعيار الهندسي	– العلاقة التوجيهية بين شبكة التحصيصات ومحور الطرق – العلاقة الشكلية بين شبكة التحصيصات وشبكة الطرق	– عدم الخضوع – عدم تشابه	– الخضوع – تشابه	– الخضوع – عدم تشابه	– الخضوع – تشابه
	المعيار البعدي	/	/	/	/	/
نسق المجال الحر على نشق الشبكات	**المعيار الطبولوجي**	– علاقة تموضع الساحات العامة بالنسبة لشبكة الطرق – وضعية المجال الحر بالنسبة لشبكة الطرق	– لا تمثل نقطة خاصة – تجاور	– لا تمثل نقطة خاصة – تجاور	– لا تمثل نقطة خاصة – تجاور	– لا تمثل نقطة خاصة – تجاور
	المعيار الهندسي	– العلاقة التوجيهية بين محاور المجال الحر ومحاور الشبكات – علاقة الربط بين المجال الحر والطريق	– عدم الخضوع – انحراف	– خضوع – تقاطع	– خضوع – تقاطع	– عدم الخضوع – انحراف
	المعيار البعدي	/	/	/	/	/
نسق المجال	**المعيار الطبولوجي**	– علاقة تموضع المحال	– متمفصلة	– مدمجة ضمن	– متمفصلة من	– متمفصلة من

الحر على نسق التحصيصات		الحر بالنسبة للتحصيصات	من عدة شبكات	شبكة	عدة شبكات	عدة شبكات
	المعيار الهندسي	– العلاقة التوجيهية بين محاور المجال الحر ومحاور الشبكات التحصيصية – العلاقة الشكلية	– عدم الخضوع – عدم التشابه	– خضوع – تشابه	– عدم خضوع – عدم تشابه	– خضوع – عدم تشابه
	المعيار البعدي	/	/	/	/	/

جدول رقم (IV-26): خلاصة التحليل.

الخـــلاصـــة

لقد أفرزت المراحل التاريخية التي مر بها العمران في مدينة بسكرة العديـــد مـــن الأنماط المختلفة للنسيج العمراني ومن بين ابرز هذه الأنماط يمكننا أن نميز نمط النســـيج التقليدي والذي يمثل الحقبة التركية ونمط النسيج الاســـتعماري والـــذي يمثـــل الحقبـــة الاستعمارية ونمط نسيج السكنات الفردية غير المخططة والتي تمثـــل حقبـــة مـــا بعـــد الاستعمار ونمط نسيج السكنات الفردية المنظمة والتي تمثل حقبة الوضع الحالي و بحيث اختلفت هذه الأنسجة اختلافا كليا في الشكل والمضمون وهذا راجع إلى طبيعة الحقب التي أنتجت كل نسيج ومن خلال التحليل بالمقاربة التيبومورفولجية تبين الاختلاف التـــام فـــي تركيبة العناصر المكونة للنسيج كذلك الاختلاف في العلاقات التي تربط بـــين العناصـــر المكونة للنسيج بعضا بالبعض و هذا الاختلاف في التركيبة العمرانية للأنسجة أدى إلـــى اختلاف في مدى تحقيق الرفاهية داخل كل نسيج. ولكن على كل الأحـــوال فقـــط أثبتـــت الأنسجة المخططة أفضلية على الأنسجة العشوائية أو غير المخططة على صعيد تحقيـــق الرفاهية داخل النسيج العمراني. حيث أن التنظيم المتقن للفضاءات العمرانية يجعل النسيج العمراني يقوم بوظائفه على أكمل دور على عكس التنظيم العشوائي والذي تخـــتلط فيـــه الوظائف العمرانية ببعضها البعض وبالتالي ضياع أي صفة يمكن أن يتصف بها النسيج العمراني، ولهذا فان تنظيم النسيج العمراني بدقة يجعله يحقق مستوى معين من الرفاهيـــة العمرانية.